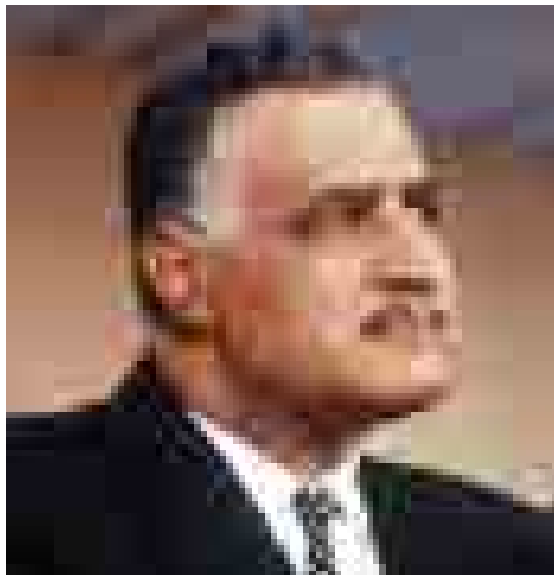


# مساع سعودية لتأزيم الأوضاع في اليمن وعرقلة التسوية

## مقربون من المخلوع يهربون 18 مليار دولار إلى دبي



# المصدر

Alwahdawi Issue (986) 16 Jul 2013

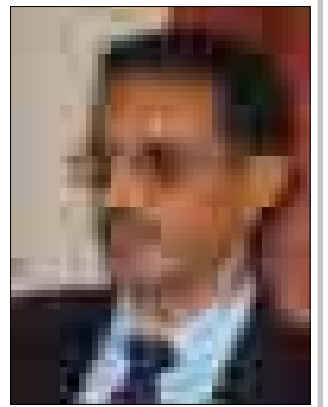
50 ريالاً

الثلاثاء 14 رمضان 1434 هـ الموافق 23 يوليو 2013 م العدد (986)

ثورة 23 يوليو ورؤية  
عبدالناصر للدائرة الإسلامية  
والصراع العربي الإسرائيلي

حكومة الوفاق تلتف  
على إكرامية رمضان

عضو فريق بناء الدولة:  
هناك طرف يتوهم أنه  
الممثل الحصري للدين  
والتحدث الوحيد باسمه



مطالبات بإحالة مصدري فتاوى التكفير للمحاكمة

## قتل ونهب يجتاحان البلد بدعم من انفلات أمني مريع

في الجامعة.. القبول لمن استطاع إليه سبيلاً  
والحرس الجامعي ينتهك حرمة سكن الطالبات



## أهمها الترويج إعلامياً لصالح وطرد العمالة اليمنية مساع سعودية لتأزيم الأوضاع داخل اليمن

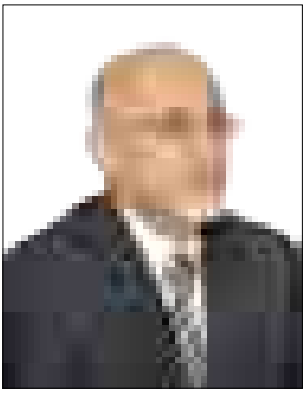
علمت الـوحدوي من مصادر سياسية أن عملية الترويج السعودية التي تقوم بها المملكة للمخلوع علي صالح وتسليط الأضواء عليه في وسائل إعلامها كقناة العربية هي رسالة ضغط على الرئيس هادي يوش على مدي الخلافات المتنافسة بين آل سعود والرئيس عبدربه خاصة بعد توارد انباء عن رفض الأخير مطالب سعودية بالتوقيع على ملاحق للاتفاقيات الحدودية تتضمن تنازلات يمنية جديدة.

وأدركت المصادر إلى أن مساع سعودية لتأزيم وتفجير الأوضاع داخل اليمن سياسياً واقتصادياً من خلال وسائل عدة أهمها طرد ما يزيد عن ثلاثمائة ألف يمني يعملون في المملكة تحت نراغ أنظمة عمل جديدة كما يأتي الترويج لصالح وتقديمه أكثر نشاطاً في المسرح السياسي من خلال سلبسلة من المقابلات التي لم تعد تقدم جديداً سوى اشغال فقيل الصراع مجدداً في اليمن وعرقلة مؤتمر الحوار الوطني في مرحلته الثانية.

واستغرت المصادر قيام المملكة بهذا الدور رغم أنها مصدر المبادرة للخليجية والرعاية الرئيسية لها.

وارجعت مصادر سياسية هذا التناقض إلى خلافات شديدة بين الأميركي والسعودية بشأن اليمن حيث يبدي الجانب السعودي استياءه من المساعي الأميركية للسير في اتجاه انجاح التسوية بدون أي مراعاة للمصالح السعودية والدور الذي تسعى إلى لعبه في عرقلة ذلك.

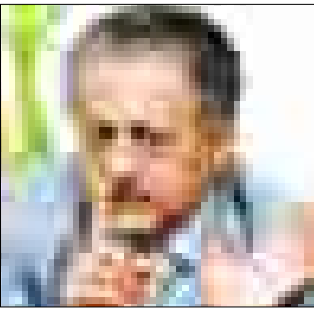
## وزير الإدارة المحلية يطالب بعودة صعدة إلى سلطة الدولة



طالب وزير الإدارة المحلية علي اليزيدي بعودة هيئة الدولة على محافظة صعدة.. مشدداً على ضرورة بسط نفوذها على المحافظة.

وأشار اليزيدي خلال - لقاء اللجنة الوزارية المكلفة بتنفيذ النقاط الـ 20 - والـ 11 المرفوعة من قبل اللجنة الفنية للحوار وفريق القضية الجنوبية- إلى أن الوزارة شكلت لجنة لدراسة الوضع في صعدة، مؤكداً ضرورة «عودة هيئة الدولة إلى محافظة لكي نستطيع القيام بواجباتنا على أكمل وجه». حد تعبيره ونوه اليزيدي إلى ضرورة قيام صندوق إعمار صعدة بمهامه على أكمل وجه وببذل مزيد من الجهود لإيصال الحقوق إلى أصحابها.

## الدكتور القباطي الى المانيا لاستكمال العلاج



جميل الصامت

أفادت مصادر خاصة للوحدوي أن الدكتور ياسين عبد العليم القباطي توجه الى المانيا لاستكمال العلاج نتيجة محاولة الاغتيال التي تعرض لها الشهر الماضي. وقالت المصادر ان الدكتور القباطي غادر مستشفى اليمن الدولي بتعز منذ اسبوع متوجهاً الى المانيا لاستكمال العلاج حيث أفادت مصادر طبية ان احدي رثتي الدكتور مازالت في وضع غير طبيعى وتستلزم علاجها بالخارج بالإضافة الى حاجة الدكتور الى ازالة آثار التشوهات التي لحقت به.

من جانب آخر أفاد المحامي توفيق الشعبي ان التحقيقات في الجريمة مازالت مستمرة من قبل نيابة شرق تعز ولم تكشف بعد عن دوافع الجاني لارتكاب هذه الجريمة.

على ذات الصعيد علمت الـوحدوي ان مجموعة مسلحة حاولت اقتحام منزل الدكتور، وقالت ان اربعة مسلحين حاولوا اقتحام المنزل بغرض السرقة قبل ان يتم ملاحقتهم من قبل افراد اسرة الدكتور.

فيما رجحت مصادر اخرى ان تكون عملية الهجوم بغرض استهداف الدكتور وليست السرقة كونها حدثت في نفس اليوم الذي غادر فيها الدكتور ياسين المدينة متوجهاً الى الخارج للعلاج وربما ظن المهاجمون ان الدكتور عاقد الى منزله.

## الخلي: 30 يونيو ثورة لا بد منها وعلى المشترك منع بقايا النظام من استغلالها

للاعتراف بالاختفاء التي ارتكبت خلال ممارستهم للسلطة.

واكد انهم فشلوا في ادارة الدولة كمصر من خلال فكر جماعة بلا تجربة، مشيراً الى ان افتقار التجربة جعلت الإخوان محل صراع مع المجتمع خلال سنة واحدة ما يدفع الإخوان في بقية الاقطار ومنها اليمن إلى قراءة واعية للتجربة بدلاً من الخطاب التعبوي، وأشار الدكتور الخلي في رده على اسئلة الحاضرين الى ان المال لا يصنع ثورات ولا يمكنه اسقاط أنظمة وان ما يسقط الأنظمة هم الشباب الطامح للتغيير والحراك الجماهيري الغاضب والذي كانت ثورة 30 يونيو احد نتائجه، كما كانت ثورة 11 فبراير 2011م في اليمن والتي بدأت شرارتها في تعز بخروج 24 شاباً ناصرياً و13 شاباً اشتراكياً وانضم اليهم بعد ذلك عدد من المستقلين.

المهندس نبيل السفيناني مسؤول المنطقة التنظيمية بالدائرة (51) صبر الموادم قال ان مصر ما تزال في المرحلة الثورية والتي تكون التوافقات فيها هي العامل الرئيسي في العملية السياسية وارجع فشل التوافقات خلال المراحل الانتقالية الى قلة الخبرة لدى بعض اطراف المنظومة السياسية ودعا المشترك في اليمن الى تطوير ادارته حتى لا يتم نقل تجربة 30 يونيو إلى اليمن.



ان يتم لاسباب كثيرة وهي تخص الشعب المصري وعلى رأسها ان الانتخابات قامت قبل الدستور وعندما جاء الدستور تعامل معه الإخوان كبرنامج انتخابي وعلى الجميع الرضوخ مع ان الدستور مرجعية والبرنامج يخص الحزب.

وأضاف ان ممارسة الحكم تختلف عن ممارسة العمل السياسي.. من جهته دعا الدكتور محمود سعيد الحاج نائب عميد كلية التربية بجامعة تعز الإخوان المسلمين

جميل الصامت

أكد الدكتور اسماعيل الخلي رئيس مجلس تنسيق النقابات ومنظمات المجتمع المدني نقيب الصيادلة بتعز ان النظام السابق الذي تزعمه الرئيس المخلوع علي صالح يسعى جاهداً لتفتيت اللقاء المشترك مستغلاً ما يدور على الساحة المصرية وأخطاء بعض اطراف المشترك تجاه شركائهم في الاقصاء والاستقواء. وفي امسية رمضانية في منطقة الموادم صبر الدائرة (51) الخميس الماضي ناقشت الاوضاع الراهنة واثر زخم ثورة 30 يونيو في مصر على الساحة اليمنية.

حذر من مخططات بقايا النظام الرامية الى شيطنة حزب الإصلاح كما حذر من الاستفزاز للقوى الوطنية وعدم استجرار ما يدور على الساحة المصرية من صراعات بين جماعة الإخوان في مصر وعلى القوى السياسية في اليمن الاستفادة مما يدور للارتقاء بالمشترك لتجربة تحظى باحترام في الساحة العربية والعمل على بناء الدولة وتعزيز الشراكة مع القوى الوطنية بدلاً من الخطاب التعبوي ولم يستبعد رئيس مجلس نقابات تعز انتقال تجربة 30 يونيو الى اليمن في حال ظل منطق الاغلبية والاستفراد والاقصاء. وقال ان ما حصل في مصر كان يجب

## الطفلة «غادة» تطالب بالإفراج عن والدها المعتقل في غونتنامو منذ كانت جنيناً في بطن أمها مأدبة إفطار لأهالي المعتقلين اليمنيين أمام سفارة واشنطن بصنعاء

الوحدوي نت - علي العوارضي

بوقفة جادة لإغلاق هذه السجون المخالفة للقوانين والمواثيق الدولية والعمل على إطلاق سراح كافة المعتقلين ظلماً وعدواناً فيه وتسليمهم لأسرهم وأهاليهم التي قال إنها على استعداد لعلاجهم وإعادة تأهيلهم دون انتظار شيء من السلطات الأمريكية.

واعتبر برمان أن الضربات التي تقوم بها الطائرات الأمريكية بدون طيار جنوب وشمال اليمن إلى جانب كونها تدخلاً سافراً وانتهاكاً صارخاً لسيادة بلد فإنها تمثل جرائم قتل خارج إطار القانون وكل من منحها الإذن أو تغاضى عنها من السلطات المعنية في اليمن يعد مشاركاً في ارتكاب تلك الجرائم.

أهالي المعتقلين في رسالتهم الموجهة للرئيس الأمريكي قالوا «إننا ونحن نعيش أجواء الصيام في رمضان.. نتذكر معاناة أبنائنا القابعين منذ 12 سنة خلف قضبان أسوداً سجن في التاريخ، فنشعر بالأسى ويسيطر علينا الحزن والكآبة لأن قيم العدالة والحرية التي ناضلت من أجلها شعوب الأرض تلفظ أنفاسها الأخيرة هناك».

واضافوا: لقد فرحنا بعودكم المتكررة بتسليم أبنائنا المعتقلين لكن سرعان ما يصيبنا الإحباط حين تضي الأيام دون أن يتحقق شيء منها، وإننا إذ نؤكد لكم براءة أبنائنا فإننا نقول لكم إن بقاءهم في غونتنامو وبأغرام يشكل رافداً للعنف وزيادة مشاعر الكراهية ضد أمريكا».



طالب أهالي المعتقلين اليمنيين في «غونتنامو» و«بأغرام» السلطات الأمريكية بسرعة إطلاق سراح أبنائهم أو إحالتهم إلى المحاكمة العادلة إذا كانوا مذبذبين وذلك احتراماً لقيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان التي تتشدد بها واشنطن - حسب الأهالي.

جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية أعقبتها مأدبة إفطار لمنظمتي «هود» و«الكرامة» ورابطة أسر ضحايا الطائرات بدون طيار أمام مقر السفارة الأمريكية بصنعاء اليوم، والتي نددت بالضربات الجوية للطائرات الأمريكية بدون الطيار التي سقط ضحاياها العشرات من الأبرياء في جنوب اليمن وشماله.

ناشدت كل أطفال العالم التضامن معها والوقوف إلى جانبها في المطالبة بالإفراج عن والدها المعتقل في «غونتنامو» منذ كانت جنيناً في بطن أمها.

وخاطبت «غادة» الرئيس الأمريكي أوباما بالقول: «إنك باعقالك وسجنتك لوالدي الذي حرمتني من رؤيته وعطفه وحنانه، إنما سجنت براءة طفولتي، سجنت روحي وبسمتي في الحياة، سجنت حلمي سجنت مستقبلي».

وفي كلمة له أكد المحامي عبدالرحمن برمان، أن أكثر من 100 معتقل يمني في

سكرتير التحرير  
زكريا الحسامي

مدير التحرير  
أشرف الريفى

نائب رئيس التحرير  
عبدالعزیز اسماعيل الصبري

رئيس التحرير  
محمود عبدالله شرف الدين

صدرت خارج الوطن في  
13 يونيو 1981م  
ثم أعيد إصدارها في  
27 سبتمبر 1990م  
بعد إعادة تحقيق  
الوحدة اليمنية.

الوحدوي

سياسية - أسبوعية - تصدر كل ثلاثاء عن:

التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري

الإعلانات والاشتراكات:  
يتفق بشأنها مع الإدارة

العنوان: صنعاء - شارع الستين الشمالي مقابل منزل رئيس الجمهورية

تلفاكس: 400561 - ص.ب. (13010).

المقر المركزي للتنظيم: صنعاء - شارع الرباط تقاطع شارع هائل ت، 219276 - فاكس، 212825

إكرامية رمضان , استحقاق سنوي يتم الالتفاف عليه

## اقتصاديون: يمكن للحكومة توفيرها بدلاً عن إنفاقات عبثية

«عمار علي احمد»

ما يزال ملف إكرامية رمضان مفتوحاً ومثار جدل في أوساط الشارع اليمني مع تساؤل الآمال بإمكانية صرفها لهذا العام.

قلة الإيرادات والخشية من زيادة العجز العام للميزانية كان الذريعة الجاهزة لحكومة الوفاق لتبرير منع صرف الإكرامية لهذا العام ، بل أكدت استحالة هذا الأمر حتى مع توفره بحجة عدم رصد هذا البند في ميزانية الدولة لهذا العام.

وهذا ما جعل خبراء اقتصاديون يتساءلون عن سر عجز حكومة الوفاق عن رصد هذا البند في الميزانية بالذات أو توفيره رغم أهميته كون ذلك سيُسعر المواطنين بحدوث تغيير حقيقي في سلوك الدولة بدلاً

من تحول هذه الموضوع إلى أداة سياسية تصرف وقت الحاجة لتحقيق أغراض مشبوهة كما حصل في عام 2006م حين صرف خلال يومين فقط إكرامية عبارة عن راتب كامل لجميع الموظفين وبدون أن تخصم منها ضرائب وذلك لغرض الإضرار بمرشح المعارضة آنذاك المهندس فيصل بن سلمان.

الخبراء أكدوا على قدرة حكومة الوفاق توفير إكرامية رمضان لهذا العام حتى مع عدم رصدها في الموازنة ، وقال اقتصاديون للوحدوي أن هناك مصادر يمكن للحكومة من خلالها توفير مخصص الإكرامية ، أهمها :

● الاعتمادات المركزية الموضوعة تحت تصرف وزير المالية.

● بدلاً عن المبالغ المرصودة للمشاريع الوهمية ومنها ما كشف عنه رئيس الجمهورية والممثل في

مشروع وهمي بمديرية في أمانة العاصمة بمليار و200 مليون ريال.

● بدلاً عن بند بدلات السفر التي تخصص للمسؤولين والوزراء وموظفي مكاتبهم والتي تصل إلى ملايين الدولارات.

● بند شراء السيارات الجديدة التي ترصد للمسؤولين والمرافق الحكومية وتكبد خزينة الدولة عملة صعبة بمئات الملايين من الدولارات سنوياً.

● يمكن توفيرها من فارق سعر تذاكر السفر التي ترصد لسفريات الوفود اليمنية والتي يحرص أصحابها على أن تكون من الدرجة الأولى وهي تفرق عن الدرجة العادية بفارق كبيرة ، ومن المفارقات أن تجد وزيراً فرنسياً في آخر مقاعد الطائرة بالقرب من حمام الطائرة في حين يحرص أعضاء الوفود اليمنية على الدرجة السياحية الأولى.

● بند النفريات التي تذهب أغلبها لقاء عزومات وحفلات لمسؤولين حكوميين في فنادق فاخرة ومطاعم سياحية بفواتير مهولة.

لكن الملفت للنظر هو غياب دور النقابات المهنية في تبني المطالبة بذلك لعدم وقوع الظلم على جميع الموظفين، حيث يتم صرف هذه الإكرامية سنوياً في بعض القطاعات الحكومية وخاصة الأيرادية وبخاصة قطاعي التربية والجيش، حيث تم صرف إكرامية رمضان لهذا العام في المؤسسات الحكومية التالية : رئاسة الوزراء، مجلسي النواب والشورى، الأمن القومي والسياسي، وزارة المالية، البنك المركزي، مصلحة الجمارك، مصلحة الضرائب، مصلحة الواجبات، وزارة الكهرباء، مصلحة الجوازات، مصلحة الأحوال المدنية، وزارة الصناعة.... إلخ.

بعد تفاقم الصراعات بين الامراء السعوديين

## الامير خالد بن سلطان رهن الإقامة الجبرية

قالت صحيفة «مرآة الجزيرة» نقلاً عن مصدر مطلع ان السلطات السعودية اتخذت مؤخراً قراراً بفرض الإقامة الجبرية على نائب وزير الدفاع السابق الأمير خالد بن سلطان آل سعود.

وصدر القرار بعد أن كشفت هيئة استخبارات وأمن القوات البرية عن حركة غير اعتيادية بين عشرات الضباط المقربين من الوزير المستبعد، موزعين على سلاح المدفعية وسلاح الإشارة وسلاح النقل.

وبحسب المصدر فقد أثبتت التحريات التي شارك فيها إضافة للاستخبارات العسكرية لجنة سداسية من رئاسة الاستخبارات العامة وجهاز المباحث السياسية التابع لوزارة الداخلية وجود

اتصالات مباشرة تربط بين الضباط المشتبه بتخطيطهم لعملية انقلاب وبين الأميرين خالد بن سلطان ومحمد بن فهد المتواجد في الولايات المتحدة الأمريكية منذ شهور بعد اعتقاله من منصبه في إمارة المنطقة الشرقية الغنية بالنفط. وأضاف المصدر المطلع: لقد كشفت التحريات عن ضلوع ضباط في قوات الدفاع الجوي ضمن الشبكة المرتبطة بنائب وزير الدفاع خالد بن سلطان، وأن العاهل السعودي أمر فور علمه بهذه التطورات وهو في مقر إقامته بالمغرب قبل أن يقرر العودة المفاجئة، بفرض الإقامة الجبرية على الأمير خالد بن سلطان في منزله، ومنع الأمير محمد بن فهد من العودة إلى السعودية

حتى اشعار آخر.

وأشار المصدر إلى أن الشكوك تحوم حالياً حول تورط وزير الداخلية السابق الأمير أحمد بن عبد العزيز في المخطط الانقلابي الذي لم تسخ له الفرصة لتكتمل فصوله.

جدير بالإشارة أن صراعات الأمراء في الأسرة المالكة أخذت منحى تصاعدياً حاداً بعد وفاة ولي العهد السابقين الأميرين سلطان ونأيف وما أعقبه من حركة إعفاءات تم بموجبها استبعاد عدد من الأمراء السديريين لاسيما أبناء الملك الراحل فهد بن عبد العزيز وولي العهد الراحل سلطان بن عبد العزيز لصالح أبناء الملك عبد الله وولي عهده وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبد العزيز.

## مقربون من المخلوع يهربون 18 مليار دولار إلى دبي

كشفت مصادر إعلامية عن تهريب 6 مقربين من علي عبدالله صالح مبلغ 18 مليار دولار إلى دبي للاستثمار هناك وتحويلها من عدة مصارف دولية ويمنية وحصولهم بموجب هذه التحويلات واستثمارها على الجنسية الإماراتية.

مشيرة إلى أن أحمد علي وعلي بن علي مقصع وعلي الأنسي ويحيى صالح وآخرين في مقدمة

هؤلاء الذين حصلوا على الجنسية الإماراتية وتسهيلاً استثمارية.

وفيما تشير المصادر إلى أن عملية التهريب تمت تحت حيل منذ حوالي شهرين إلا أن معلومات تفيد أنها تمت خلال العام 2011م إبان الثورة الشعبية على نظام صالح. وكانت الوحدوي نشرت في عدد سابق عن

خسارة علي مقصع دعوى تقدم بها ضمن شركة اماراتية لاستعادة مبلغ 40 مليون دولار طرحها للاستثمار في دبي عام 2008م.

حيث وعلي مقصع يعد المستثمر لأموال صالح في دبي والسودان بأكثر من مليار دولار وسبق أن قام أقرباء لصالح بتهريب ممتلكات ومقتنيات أثرية وذهبية إلى دبي أثناء أحداث الثورة.

## ضبط سفينة تركية محملة بالأسلحة في بورسعيد

ضبطت السلطات المصرية وباللزام مع استهداف القوى الامنية في سيناء سفينة تركية بميناء شرق بورسعيد، وعلى متنها شحنة من الأسلحة الصوتية القابلة للتعديل.

وكانت الأجهزة الأمنية تلقت معلومات سرية تفيد بوصول شحنة أسلحة على متن إحدى السفن التجارية القادمة من تركيا إلى مصر لحساب شركة استيراد وتصدير.

ونجحت التحريات في العثور على حاوية بداخلها نحو عشرين الفا من مسدسات الصوت المتطورة القابلة للتعديل.

وتواصل قوات الجيش بميناء الغرب بحثها عن باقي الحاويات. وكانت القاهرة قد أعربت في الأيام الماضية عن استيائها مما اعتبرته تدخلا تركيا في شؤونها الداخلية.

الجدير بذكره أن البلتاجي القيادي في حركة الإخوان المسلمين بمصر هدد بتحويل سيناء إلى بؤرة توتر وصراع مع الجيش المصري في حالة عدم التراجع عما سماه بالانقلاب من قبل قيادات الجيش والتي سائدة الثورة الشعبية في الـ(30) من يونيو المنصرم.

## من جديد: طبول الحرب المذهبية تفرع في دماج

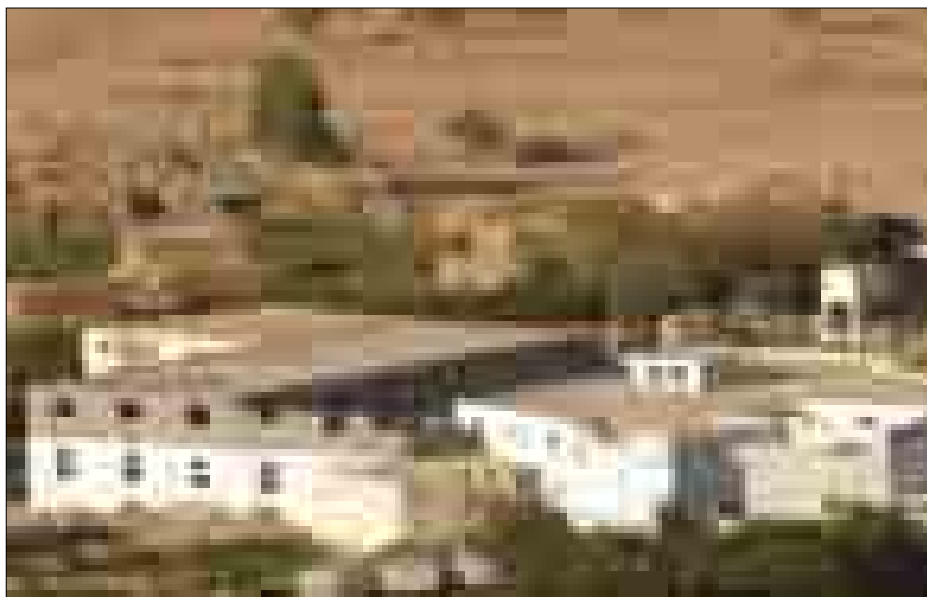
وطردوا أبناءها الأصليين، وتم احتلالها وبناء المناريس فيها» معتبرا أن الحديث عن وجود مضايقات من قبل جماعته ضد السلفيين «تستخدم من أجل التضليل الإعلامي» حسب قوله.

وأضاف ناطق الحوثيين أن السلفيين تمركزوا في الجبال المجاورة لدماج منذ أن كانت لجان الوساطة مازالت في المنطقة، متهما السلفيين بحفر الخنادق، وتشديد الحواجز والبنائيات والقصب (النوب) وغيرها من الإنشاءات العسكرية - حسب قوله.

ونفى عبدالسلام قيام جماعته بإغلاق مساجد السلفيين في صعده، وقال إن «أي زائر لحفاظة صعده يستطيع أن يستمع من خلال مكبرات الصوت إلى صلاة التراويح في أكثر من مسجد».

وتأتي هذه الأخبار على خلفية أحداث العنف التي شهدتها عدد من مساجد العاصمة بداية شهر رمضان المبارك بين مجاميع مسلحة من الطرفين على صلاة التراويح سقط خلالها عدد من القتلى والجرحى، ويوم الخميس الماضي قتل اثنان وجرح ثلاثة آخرون من المعتصمين المحسوبين على الحوثيين برصاص مسلحين مجهولين، بساحة الاعتصام جوار الجامعة الجديدة بالعاصمة صنعاء.

وقالت المعلومات إن شخصين كانا يستقلان دراجة نارية مرا عصر الخميس أمام المنصة الرئيسية لساحة الاعتصام بجوار الجامعة الجديدة بصنعاء، وقام أحد راكبي الدراجة النارية بإطلاق النار العشوائي من بندقية كلاشينكوف، على المعتصمين الموجودين بجوار المنصة ما أدى إلى استشهاد اثنين من المعتصمين وإصابة ثلاثة إصابة اهدما خطيرة.



كما اتهم الناطق الرسمي للحوثيين محمد عبدالسلام سلفيي دماج باستقطاب مسلحين أجانب إلى المنطقة للاعتداء على أملاك المواطنين، وقال في تصريح نشره أمس الأول على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «في الأونة الأخيرة احتلوا قرية الوطن،

الحوثيين) في فريق بناء الدولة بمؤتمر الحوار الوطني إن دور مركز دماج التابع لسلفيي اليمن، لا يقتصر على التعليم، بل يتم تدريب رواده على استخدام السلاح، ويتلقون فيه تدريبات عسكرية. وشدد في هذا السياق على ضرورة نقل مركز دماج إلى صنعاء.

تلاحقت التطورات بشكل متسارع وخطير في الأيام الأخيرة منذرة بتفجر جولة جديدة من الصراع في دماج بين السلفيين والحوثيين تعيد للواجهة الاشتباكات المسلحة التي شهدتها المنطقة بين الطرفين منتصف العام 2011م .

واتضح ذلك جليا بصورة ما شهدته منطقة سعوان يوم الأحد الماضي حيث أقدم مسلحون يتبعون جماعات سلفية في المنطقة على قطع الطرقات المؤدية إلى جامع السنة في وسط المدينة وذلك لتأمين اجتماع سيعقد في الجامع لمناقشة الأوضاع في منطقة دماج بمحافظة صعده.

وقالت مصادر صحفية إن الاجتماع الذي سيعقد في المنطقة القريبة من السفارة الأميركية سيضم مشايخ الجماعة وعددا من السياسيين وزعماء ميليشيات مسلحة قبلية وقيادات عسكرية يقول مراقبون إن لها مكاسب عسكرية وسياسية باندلاع مواجهات عسكرية في محافظة صعده.

وسبق هذا الاجتماع اتهام أحد مشايخ السلفية في المنطقة ذاتها جماعة أنصار الله «الحوثيين» بمحافظة صعده بالقيام بتدنيس القرآن الكريم ودوسه بالأقدام ، أثناء تجمعاتهم بمختلف مناطق المحافظة.

وشن شيخ سلفي من على منبر أحد المساجد هجوما عنيفا على الحوثيين قائلًا بأنهم روافض واثنا عشرية تعتقد من الدين ما لا صلة له به، كما حرض الشيخ السلفي جموع الحاضرين على قتالهم وإعلان الجهاد ضدهم لأنهم كفرة وخارجون عن ملة الإسلام حسب قوله.

وعلى نفس السياق قال رئيس مجموعة أنصار الله (



## بناء الدولة تتبنى مادة دستورية تجرمه التكفير

## رئاسة الحوار تدين التكفير وتطالب بإحالة المعنيين بالفتاوى الى المحاكمة



« ماهر منصور

### هيئة رئاسة الحوار: البيانات والفتاوى محاولة لجر مؤتمر الحوار الوطني إلى معارك جانبية خارج إطار مهمته الرئيسية

الكافية من التصويت وذلك بحسب اللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار

هذا وقد اتهمت فتاوى صادرة عن علماء دين سياسيين أعضاء ببناء الدولة بانهم لا يريدون أن يكون الإسلام دين الدولة وهو ما أنكره أعضاء الفريق الذين خصصوا جلستهم اليوم للوقوف على ما صدر من تلك الفتاوى.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الزندانى الابن أصدر يوم أمس الأول وثيقة تضم أسماء الذين امتنعوا عن التصويت بأن يكون الإسلام مصدر كل التشريعات على حد تعبيره وقد أثارت تلك الوثيقة ردود أفعال واستهجان واسعة، حيث يرى الكثيرون أنها تعرض على القتل وأنها بمثابة فتوى لقتل الأسماء التي تضمنتها تلك الفتوى.

وقد تبني الفريق يوم الأحد الماضي مادة دستورية تجرم الفتاوى التكفيرية وتم التصويت عليها بـ (39) صوتاً من عدد الحضور البالغ 44 عضواً وبنسبة 97% في حين صوت عضو واحد ضد هذه المادة وامتنع أربعة أعضاء آخرين عن التصويت.

شدد أعضاء الفريق على ضرورة أن لا يكون هناك تأثير على المؤتمر من خارجة وممارسة الإرهاب الشخصي على الأفراد لتغيير مواقفهم. وقال أعضاء في بناء الدولة إن الدين النصيحة

أصدرت هيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني اجتماعها يوم الأحد الماضي بياناً أدانت فيه ما تعرض له فريق بناء الدولة من هجمات تحريضية وبيانات وفتوى تكفيرية من قبل بعض رجال الدين أبرز ما جاء فيها.

1 - وفتت هيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اجتماعها اليوم الأحد 12 رمضان 1434 هجرية الموافق 21 يوليو 2013م وقفة جادة أمام الهجمات التحريضية ضد أعضاء مؤتمر الحوار من فريق بناء الدولة وتدين رئاسة المؤتمر هذه الهجمات التي اعتبرتها تزييفاً للوقائع وتصويراً للنقاشات التي حدثت في الفريق وكانها بين من هو مع الدين وبين من هو ضده وهذا تصوير خاطئ لحقيقة النقاشات ومحكمة للنوايا.

2 - وإذ تدين هيئة رئاسة المؤتمر هذه البيانات والتناولات الإعلامية المجافية للحقيقة، تؤكد على أن الإسلام والهوية العربية والإسلامية للدولة والمجتمع ليستا قضية خلافية مطروحة للنقاش وأن مثل هذه البيانات ما هي إلا محاولة لجر مؤتمر الحوار الوطني إلى معارك جانبية خارج إطار مهمته الرئيسية والمتمثلة بالتعاطي مع مطالب الشعب اليمني في بناء دولة العدالة والحرية والديمقراطية وبلورة رؤى من شأنها معالجة الإشكالات والقضايا الوطنية وصولاً إلى يمن جديد تتحقق فيه المواطنة المتساوية وينعم أبنائه بالأمن والاستقرار وتفتح فيه الأبواب مشرعة لتحقيق تنمية مستدامة شاملة تلحق اليمن بركب العصر

3 - وعليه، فإن هيئة الرئاسة نيابة عن مؤتمر الحوار الوطني الشامل تدين هذه البيانات التحريضية وتطالب بإحالة المعنيين للمحاكمة، وبهذا الصدد تتوجه رئاسة المؤتمر إلى كافة وسائل الإعلام وإلى كل أصحاب الألقام الحرة بأن يقوموا بدورهم في تعزيز الجهود التي يقوم بها المؤتمر كما تناشد شباب وشابات اليمن بأن يوجهوا جهودهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعبر مختلف انشطتهم المجتمعية إلى كل ما من شأنه بناء اليمن التسامح والسلام

ومن جانب آخر علق فريق بناء الدولة أعماله ليوم واحد احتجاجاً على البيانات والفتاوى التي أصدرها متفقين حول الجدل الذي دار في الفريق بشأن هوية الدولة ومصدر التشريع والذي تم إحالته إلى لجنة التوفيق الأسبوع المنصرم لعدم حصوله على النسبة

دولة مدنية تقوم على المواطنة المتساوية وإرادة الشعب وسيادة القانون.

وقد تم التصويت على الخيارين وصوت لصالح الخيار لأول 9 أعضاء بنسبة 20,5% من الحاضرين، وحصل الخيار الثاني على 35 صوتاً بنسبة 79,5%.

وأوضح من نص الخيارين أنهما لا يختلفان في أن الإسلام دين الدولة، والفارق بينهما فقط في التفاصيل الأكثر التي جاء بها الخيار الثاني مثل مبدأ مدنية الدولة.

أما الخلاف الثاني فكان حول مصدر التشريع، حيث كان هناك رأيان، الأول ينص على أن «التشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع» وصوت لصالح هذا الرأي 37 عضواً بنسبة 84,1% والرأي الثاني ينص على أن «التشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات»، وصوت لصالح هذا الرأي 9 أعضاء بنسبة 15,9%.

وأوضح عبد الرشيد أن حجة المصوتين لصالح الرأي الأول هي أنه في ظل وجود مادة تنص على أن الإسلام هو دين الدولة فلا يمكن إصدار تشريعات مخالفة لأحكام الشريعة وهذا يكفي، ولكن لأنه يمكن أن توجد تشريعات مصدرها الاتفاقات والمعاهدات الدولية، والأعراف، والمصلحة، وغير ذلك من المصادر، فالنص المناسب هو أن تكون الشريعة الإسلامية المنزلة المصدر الرئيسي للتشريعات، ولكن في جميع الأحوال وفقاً لأحكام النصين المقترحين لا يمكن أن تصدر أي تشريعات مخالفة لأحكام الدين الإسلامي.

وتم رفع موضوعي الخلاف إلى لجنة التوفيق بموجب أحكام النظام الداخلي للمؤتمر. وأكد عبد الرشيد أن ما أثير من ضجة حول هذا الموضوع سببه أن طرفاً يتوهم أنه الممثل الحصري للدين الحنيف، والمتحدث الوحيد باسمه، ويريد أن يفرض آرائه السياسية والاجتهادية تحت ستار هذا الوهم، وليس لديه مانع من أن يشهر كل سلاح ضد المخالفين له في الرأي ومنها سيف التكفير، وهذا ما حدث بالفعل، دون أدنى وازع من ضمير، أو شعور بالمسؤولية، أو احتكام إلى قواعد النظام الداخلي المنظم لأعمال مؤتمر الحوار الوطني.

ودعا عبد الرشيد كل الفعاليات السياسية إلى التحلي بروح المسؤولية، واستشعار خطورة المرحلة التاريخية التي تمر بها البلاد والمساهمة الجادة في الوصول بالبلاد إلى بر الأمان، بتوفير كل الظروف الملائمة لإنجاح أعمال مؤتمر الحوار الوطني والاتفاق على أسس بناء الدولة اليمنية المنشودة.

وكان على من أصدر الفتاوى أن يحضر إلى مقر الفريق وتقديم النصيحة بدلاً من إصدار الفتاوى

ومن ناحية أوضح الدكتور عبد الرشيد عبد الحافظ عضو فريق بناء الدولة في مؤتمر الحوار الوطني حقيقة ما جرى مؤخراً في ما يخص محور هوية الدولة.

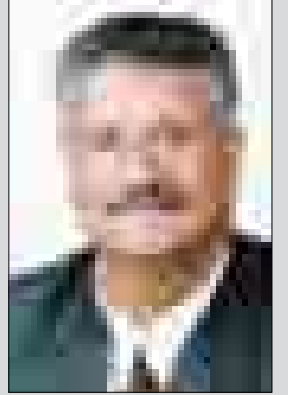
وقال عبد الرشيد إن النقاش كان يدور في الفريق حول بعض محددات هوية الدولة وتم الاتفاق على الكثير منها كالانتماء العربي والإسلامي للدولة، ومبدأ المواطنة المتساوية، ومصدر السلطات، والتعددية الحزبية والفصل بين السلطات... الخ.

وأضاف: أنه بعد نقاش جاد ومسئول تم التوافق على جميع ما سبق وحصل خلاف حول مسألتين فقط الأولى متعلقة بدين الدولة حيث كان هناك خياران: الأول ينص على أن الإسلام دين الدولة، والثاني ينص على الآتي: «اليمن دولة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها وهي

الدولة، ومبدأ المواطنة المتساوية، ومصدر السلطات، والتعددية الحزبية والفصل بين السلطات... الخ.

وأضاف: أنه بعد نقاش جاد ومسئول تم التوافق على جميع ما سبق وحصل خلاف حول مسألتين فقط الأولى متعلقة بدين الدولة حيث كان هناك خياران: الأول ينص على أن الإسلام دين الدولة، والثاني ينص على الآتي: «اليمن دولة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها والعربية لغتها والجمهورية نظامها وهي

## رئيس مجموعة أسس الجيش يستعرض الصعوبات التي تواجه المنطقة العسكرية الثانية



أبو حاتم

استعرض رئيس مجموعة أسس بناء الجيش اللواء حاتم أبو حاتم في الاجتماع الذي عقده الفريق يوم السبت الماضي تقرير قيادة المنطقة العسكرية الثانية بمحافظة حضرموت، الذي تناول التحديات والصعوبات التي تواجه عمل قيادة المنطقة أهمها جغرافية المنطقة والمساحة الكبيرة التي تتواجد فيها والنقص في التخصصات الفنية والعسكرية والاعتمادات المالية وعدم وجود لوائح بكيفية عملية الصرف.

كما استعرض اللواء حاتم أبو حاتم عدداً من المقترحات الخاصة بإعادة تكوين الوحدات العسكرية الثانية حسب الهيكل الجديدة للقوات المسلحة، بالإضافة إلى الوضع الاستراتيجي للمنطقة العسكرية الثانية وخاصة الوضع البحري.

استعرض رئيس مجموعة أسس بناء الجيش اللواء حاتم أبو حاتم في الاجتماع الذي عقده الفريق يوم السبت الماضي تقرير قيادة المنطقة العسكرية الثانية بمحافظة حضرموت، الذي تناول التحديات والصعوبات التي تواجه عمل قيادة المنطقة أهمها جغرافية المنطقة والمساحة الكبيرة التي تتواجد فيها والنقص في التخصصات الفنية والعسكرية والاعتمادات المالية وعدم وجود لوائح بكيفية عملية الصرف.

كما استعرض اللواء حاتم أبو حاتم عدداً من المقترحات الخاصة بإعادة تكوين الوحدات العسكرية الثانية حسب الهيكل الجديدة للقوات المسلحة، بالإضافة إلى الوضع الاستراتيجي للمنطقة العسكرية الثانية وخاصة الوضع البحري.

## عمال صيانة شركة صافر الباطن يهددون بالإضراب

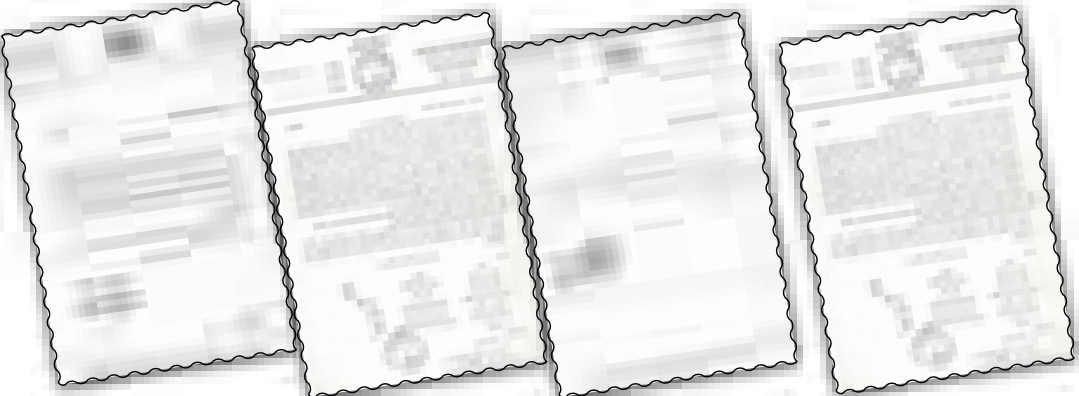
أن مطالبهم مشروعة كون ان بعضهم مر على خدمته سنوات دون حل . رغم تخاطبهم مع الوزارة ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية الذي وجه مدير مكتبه بحل القضية .

ويتهم العمال شركات الباطن وهي شركات خاصة تتبع نافذين بالعمل على توظيف فنيين ومهندسين وعمال وتاجرهم بالسخرة وخصوصاً في الشركات النفطية ، حيث تدفع الشركة الأم راتباً للفرد قد يصل إلى 3000 ألف دولار لشركة الباطن بينما تدفع شركة الباطن للموظف راتباً قد يصل إلى أربعين ألف ريال إضافة إلى سلبهم الحقوق الأخرى من تأمين صحي وبدلات وغير ذلك .

هددت اللجنة النقابية لعمال الصيانة في صافر - الباطن بإعلان الإضراب الشامل في حالة عدم استجابة الشركة لمطالبهم .

وقالت اللجنة في رسالة وجهتها مؤخراً إلى وزير النفط إن مطالب العمال تتلخص في التثبيت و مساواتهم بموظفي الشركة الأم في الرواتب والمستحقات المالية وكذا التأمين الصحي والإجازات المستحقة التي يحرمون منها بسبب شركات الباطن التي يتم تاجرهم لها من قبل الشركة الأم.

ويقول العمال إن تعاقب شركات الباطن عليهم جعل آمالهم معلقة من وقت لآخر في انتظار تنفيذ مطالبهم آخرها شركة انتراكس التي ينتهي عقدها في سبتمبر القادم، ويؤكدون



# الوظائف الحكومية والخاصة امتهان وبخس في الأجور



هل يشعر الموظف اليمني بأنه يعيش كبقية الموظفين في الوطن العربي خاصة، والعالم بشكل عام؟، هل حقاً يتم استغلال طاقته المهنية في الوظائف الخاصة والحكومية بدون ان يكون لديه مقابل مادي كاف يستطيع أن يسد به حاجياته الأساسية والضرورية في الحياة هل يعجز بالبحث عن وظيفة أخرى تكون أفضل خوفاً من فقدان الوظيفة التي يعمل بها؟ كونه قد بحث عن هذه الوظيفة ثم وجدها بعد عناء طويل هل يمكن القول بأن الموظف يستأجر كأجير يومي بسبب دفع راتب لا يفي بالغرض وهذا جزء من ما يسمى بالاضطهاد الوظيفي، لماذا الأقلية من يشعرون برضى تام عن رواتبهم الشهرية التي يأخذونها.

المادة (38) لعام 1991 الفقرة (هـ) تنص على ان يحدد الحد الأدنى للأجور بمبلغ لا يقل عن عشرين ألف ريال ابتداء من تاريخ صدور هذا القانون ويراعى مستقبلاً نتائج مسح ميزانية الأسرة وعلاقته بخط الفقر ومعدل التضخم، ولكن للأسف لم يرتفع راتب الموظف منذ ذلك التاريخ حتى الآن رغم ارتفاع الأسعار بشكل جنوني في السوق المحلية وتغير الأحوال الاقتصادية من سيء إلى أسوأ ولكن لم يتغير شيء.

«حفصة عوبل»

أما الوظيفة الخاصة فعكس ذلك تماماً وعادة ما يخرج الموظف من وظيفته في القطاع الخاص دون الحصول على حقوقه المكفولة، الوضع في اليمن يجعل الوظيفة الحكومية أضمن لتلبي أدنى متطلبات الحياة وهذه مشكلة اجتماعية نتيجة فشل الدولة في النهوض بالبلد من الناحية التعليمية..

وترى لبنى القدسي أن الأعمال الحكومية لها مميزات، والخاصة لها مميزات أيضاً. تقول لبنى: عني شخصياً الحكومية جعلتني أتمتع بإجازة مرضية وإجازة وضع وإجازة وفاة ومع الراتب هناك حوافز وبدل مواصلات وغيرها من المستحقات، عمل خفيف وغير متعب أحياناً الخاص تواصل دائم مع المجتمع والناس كوني كنت اعلم مسئولة للحقوق والحريات في منظمة مجتمع مدني.

● احمد زين: العمل الخاص برأيه أفضل لأنه براتب أكبر، وإذا عمل في القطاع الحكومي ووجد أن راتبه لا يكفي فسوف يعمل بالقطاع الخاص.

## دور الحكومة:

وعن دور الحكومة يقول الصحفي «الثورة الرسمية»: أتمنى من الحكومة إعادة النظر في أجور العاملين في القطاع الحكومي والعمل على رفعها بما يتناسب ومتطلبات الحياة في الوقت الحالي الذي نشهد فيه ارتفاعاً جنونياً في الأسعار.. كم أتمنى أيضاً من القيادة السياسية والبرلمان العمل على سن قانون يكفل ويحمي حقوق العاملين في القطاع الخاص.

ويطالب حبيب الضبياني: الحكومة بالعمل الفوري بقانون الأجور والمرتبات والذي يقضي برفع أجور الموظف اليمني إلى ما يوازي خط الفقر على الأقل لأن الموظف اليمني الوحيد في العالم تحت خط الفقر».

والتنفيذ الفوري أيضاً، للاستراتيجية العامة للأجور والمرتبات والمقررة عام 2010 لأننا نضطر للعمل مع المؤسسات الخاصة التي تنهك جهودنا ويؤثر ذلك على الإنتاج في العمل الحكومي، ولو كفتنا مرتباتنا فلن نكون بحاجة إلى العمل مع أي جهة أخرى.

في حين يرى الأستاذ ياسر: انه من الضروري على الدولة أن توفر للموظف التأمين الصحي وتأمين السكن لأنها أساسيات تساعد الموظف على أن يستمر بالعمل دون أي مطالب أخرى لأنه سوف تكون هناك مخرجات له من راتبه.

هذا الاستطلاع لفت نظرنا الى ان الموظف الحكومي يخاف أن يكشف عن اسمه بسبب انه قد يواجه إشكاليات بعد ذلك وهذا شكل آخر من أشكال «الاضطهاد الوظيفي» لهذا اضطررنا لأخذ آرائهم كونهم من الشريحة التي استهدفناها لأخذ آرائهم حول العمل الحكومي وأيضاً لإيصال رسالة إلى الحكومة لمساعدة موظفيها وموظفي القطاع الخاص على النهوض من خلال رفع مرتباتهم واستقطاب الموظفين في الأماكن الخاصة أو عمل مشاريع تعمل من أجل استنزاف قدرات الشباب بشكل سليم.. هذا ما يحلم به الموظفون جميعاً.

## ارتفاع جنوني للأسعار يقابله ثبات في دخل الموظفين

ولا تخدم شخصاً بعينه، اشعر وكأنني حر لان المدير يعتبر منظم عمل فقط، ولا يحق له فصلي أو الاستغناء عني، لأنه موظف كما أنا موظف، ومن مميزات العمل الحكومي التنقل بالعمل حسب السكن أو الرغبة وحسب التخصص. يشعرنى بالانتماء إلى الوطن وليس إلى المؤسسة، وهناك التأمين الوظيفي عند الإعاقة أو الوفاة لا قدر الله.

● الأستاذ ياسر: يخالف من سيقول بالرأي حيث يؤكد بأنه إذا حالفه الحظ وتوظف وظيفة تابعة للحكومة فإنه لن يترك عمله الحالي لأن الوظيفة الحكومية هي روتين واحد وهذا ما يعيب الوظيفة الحكومية، وما يميز العمل الخاص أنه قابل للتطوير. كما يرى الأستاذ ياسر بان سبب اتجاه الناس للحكومي انه لا توجد مشاريع خاصة ولا حرف ولا تعليم ومنها يبحث عن الوظيفة الحكومية بسبب العجز عن إنتاج مشاريع خاصة ولو بسيطة وهذه تراكمات الدولة في إضعاف مخرجات التعليم.

● مذيع في إحدى القنوات اليمنية تفضل العمل الحكومي قائلة: نفضل الحكومي هروباً من التحكم الزائد بالخاص، و قليل دائم خير من كثير منقطع. عبدالله بن عامر يعود فيؤكد: بأنه في اليمن ستكون بالطبع الوظيفة الحكومية هي الأفضل أما في البلدان الأخرى قد تكون الوظيفة أو العمل الخاص أفضل بكثير من الوظيفة الحكومية لأن القطاع الخاص يعمل بنشاط في ظل مناخ عام يدعم الاستثمار وأمن واستقرار، الوظيفة الحكومية دائمة ومضمونة سيما لذوي الدخل المحدود من الطبقة الوسطى أو الفقيرة وفيها قد يحصل الموظف على حقوق كاملة.

## شكوى وأنين وصمت حكومي مطبق

● مذيع في قناة يمنية حكومية تضيف قائله: راتبتي هو 25 ألفاً فقط، ولا أستطيع الادخار منه لأنه لا يكفي حتى الاحتياجات الأساسية للحياة.

● ياسر الظاهري: مخرج يعمل بحسب توفر العمل لا يتصل بأي جهة لا خاصة ولا حكومية. يقول الأستاذ ياسر: أنا لست موظفاً وراتبي بحجم عملي ويقدر اجري بحسب الخبرة، ويرى الأستاذ ياسر بان عمله أفضل من العمل الحكومي في هذه المرحلة الانتقالية.

● موظف في صحيفة الثورة الرسمية رفض الإفصاح عن اسمه: يعمل كصحفي راتبه مع كافة المستحقات والعلاوات يصل إلى حوالي مائة ألف ريال شهرياً، مع ذلك يقول بان راتبه لا يغطي حتى نصف الاحتياجات والمتطلبات الشهرية له ولأسرته، ويؤكد بان لديه وظيفة خاصة ويعمل بها من أجل توفير بقية المتطلبات والاحتياجات اللازمة لأن ما يتقاضاه من وظيفته الحكومية لا يغطي كافة احتياجاته.

● لبنى القدسي: تعمل كصحفية في بعض الصحف هواية وحب للمهنة: تقول: نعم لدي وظيفة حكومية وجاءت بعد عشر سنين من تخرجي من الجامعة، الراتب واحد وأربعون ألف ريال يماني، لا يكفي إلا للمتطلبات الأساسية ولا ادخر منه شيئاً حالياً كون الحكومة كانت تعمل لنا جمعية لثلاثة أشهر وما يأتي إلا وكله ديون.. لكن هناك مصادر أخرى تغطي الباقي والحمد لله وكل شيء على البركة.

● اما احمد زين: فيعمل في شركة سما للأعلام الدولي، وراتبه هو 100 ألف ريال يماني، لاتسد كافة الاحتياجات كما يقول.

## التمييز بين الوظائف الحكومية والخاصة

عن هذا يقول الصحفي في صحيفة الثورة الرسمية: بان لكل قطاع مميزات وسلبياته، فالقطاع الحكومي يتميز أن الوظيفة دائمة ومستمرة غير خاضعة لسلطة شخص أو إدارة معينة، وسلبياتها أن ما توفره من مستحقات لا تغطي الاحتياجات اللازمة، وعلى العكس من ذلك القطاع الخاص فالوظيفة فيه غير دائمة وخاضعة لسلطة رب العمل الذي يستطيع فصل الموظف متى ما يشاء، لكن ايجابيات هذا المجال أن المستحقات فيه أكثر والامتيازات أفضل مما هو حاصل في القطاع الحكومي.

● بسيمية منصور ترى بان الوظيفة الحكومية أفضل لأنها تتبع الحكومة ولا تتبع شخصاً، لأن العمل الحكومي يستمر مع الشخص حتى فترة التقاعد، وتؤكد بانها إذا حصلت على وظيفة حكومية ستكتفي بها ولن تبحث عن عمل خاص إلى جانبها.

الرواتب القليلة التي تقدم للموظفين لا يستطيعون الادخار منها ولو مبلغاً بسيطاً.. ولا تكفيهم حتى إلى نهاية الشهر.

● حبيب الضبياني موظف في التربية يقول: الحكومية دوام مريح من أربع إلى ست ساعات، أحس وكأنني صاحب العمل أو المهنة التي اعمل بها، المخرجات التي أنتجها تخدم الوطن بأسره

## رواتب لا تكفي لسد الاحتياجات الضرورية

في عملية استطلاع لبعض آراء الموظفين في القطاعين الحكومي والخاص وسؤالهم عن مرتباتهم وكيف يتم استغلالها شهرياً تحدث إلينا عبدالله بن عامر يقول: أعمل مراسلاً لإحدى القنوات الفضائية في اليمن، وراتبي ليس محددًا شهرياً بل على قدر العمل «نظام القطعة» أو التقرير وهذا يعتمد على مدى اهتمام القناة باليمن بالإضافة إلى الأحداث السياسية والمستجدات على الساحة الوطنية، طبعاً ما نحصل عليه شهرياً لا يسد الاحتياجات الضرورية، في اليمن يجب أن نعمل في أكثر من عمل نتيجة الأوضاع الاقتصادية، والوظيفة الحكومية تحصيل حاصل عند الكثير من الشباب ولا يمكن أن يعول عليها في تحقيق أي تقدم سواءً على المستوى المهني أو تطوير القدرات، وحتى الإمكانيات المادية ولهذا فالظروف تدفع الشباب إلى العمل الإضافي الخاص لسبب مادي أو لأسباب أخرى صعبة.

● بسيمية منصور: موظفة في عمل خاص.. راتبها أربعون ألف ريال يماني، تقول انه يكفيها ويسد احتياجاتها لأنها ليست مسئولة عن احد غير نفسها.

● اما حبيب الضبياني: موظف حكومي في التربية يستلم (72) ألف ريال يماني فيري ان الراتب لا يكفي حتى إلى نصف الشهر نظراً « للاحتياجات اليومية للأسرة من معيشة وإيجار ومواصلات ومصاريف دراسية للأولاد وملابس ناهيك عن العلاجات والحالات المرضية لا قدر الله وفواتير الكهرباء والماء، و أنا لا ادخر سوى مجموعة من الديون، وأعمل مع الجهتين « حكومي وخاص» لتغطية العجز وتوفير المتطلبات والاحتياجات الأساسية.

## اضطرار للعمل بأكثر من مهنة لسداد تكاليف المعيشة

## الحكومي والخاص..

## مقارنة بين الكثير

## المنقطع والقليل الدائم



قال جابر رضي الله عنه:

(إذا صمت فليصم سمكك ويصرك ولسانك عن الكلام  
ولا تأثم، ودع أذى الجار، وليكن عليك وقار وسكينة يوم  
صومك، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرِكَ سواء)

رواه البيهقي

## اهم المشاكل الصحية الواجب أخذها بعين الاعتبار

### أولاً: المشاكل الهضمية:

تكثر الشكاوى عند استقبال شهر رمضان من سوء الهضم والنفخة والحرقة الهضمية، والسبب غالباً هو تناول الطعام بسرعة وعدم مضغه جيداً، أو الإفراط في تناول الدسم والبهارات والمشروبات الغازية.

وللتخلص من هذه المشاكل ينصح

باتباع الإرشادات التالية:

تناول الطعام ببطء، و مضغه جيداً، والتوقف عن الأكل فوراً عند الشعور

بالشبع.

الإقلال من تناول الأطعمة الدسمة أو

المقلية.

عدم شرب المشروبات الغازية مع وجبة

الإفطار.

عدم الاستلقاء أو النوم مباشرة بعد

الطعام.

### ثانياً: الإمساك:

الإمساك مشكلة شائعة الحدوث، و تكثر ملاحظتها أيضاً عند استقبال شهر رمضان، وعدم معالجتها قد تؤدي إلى مشاكل عديدة كالجلواسير والشعور بسوء الهضم والنفخة والغازات.



والسبب يعود غالباً إلى قلة شرب السوائل وكثرة تناول اللحوم والدسم وقلة الخضار والفواكه والألياف الغذائية بالإضافة إلى قلة الحركة والخمول. ويمكن أن تكافح ونعالج الإمساك من خلال اتباع هذه النصائح: شرب الماء بكميات كافية يومياً بالإضافة إلى السوائل كعصير الفواكه والحساء.

تناول السلطة والخضار بكميات جيدة يومياً. زيادة تناول الفواكه الطازجة كالتفاح والإجاص التي يستحسن تناولها مع القشرة. تناول الفواكه المجففة كالتين والتمر و الزبيب. زيادة تناول الألياف الغذائية الموجودة

في منتجات الحبوب الكاملة و خبز النخالة والبرغل. إضافة الشوفان لنظامنا الغذائي اليومي تناول ملعقة طعام زيت زيتون على الريق قبل السحور يومياً تنظيم اوقات الوجبات الطعامية و اوقات الدخول للحمام. زيادة النشاط الحركي و ممارسة الرياضة اليومية. الابتعاد عن تناول العشوائيات للملينات و الاعشاب المسهلة، فهي تسبب تعوداً عليها بالإضافة الى انها قد تسبب تقرحات و التهاباً بالقولون.

### رابعاً: الصداع:

يكثر الصداع في رمضان خاصة عند المعتادين على شرب كميات كبيرة من القهوة والشاي، وعند المدخنين، وأحياناً يكون سببه قلة النوم.

ولمكافحته ينصح بالعودة على التخفيف من شرب القهوة والشاي تدريجياً في الأسابيع القليلة السابقة لاستقبال شهر رمضان، واستبدالها بالمشروبات الخالية من الكافيين، إضافة إلى ضرورة تنظيم الوقت والنوم لساعات كافية يومياً.

### خامساً: البدانة وزيادة الوزن:

إن مفهوم شهر رمضان عند كثير من الناس، يرتبط بمائدة افطار غنية بأطباق متنوعة وشهية، مما يجعل الصائم يقبل على الطعام بشراهة تعرضه لزيادة الوزن. لذا يرغب كثير من الصائمين الذين يعانون من البدانة، باستغلال فرصة الصيام لانقاص وزنهم او منع زيادته، وذلك من خلال الاعتدال في تناول الطعام، والامتناع عن تناول الدسم والحلويات، بالإضافة إلى ضرورة ممارسة رياضة المشي ثلاث مرات اسبوعياً على الأقل.

### ثالثاً: الخمول والنعاس:

يعتبر الخمول والنعاس من المظاهر الشائعة في رمضان، وخاصة بعد تناول وجبة الإفطار، وسببها اما النقص في تناول السوائل والأملاح، او الإفراط والنخمة من تناول الطعام الدسم، وللتغلب على قلة النشاط والحيوية ينصح بتناول المزيد من السوائل وتجنب الإفراط في الأكل.

علماء دين: الزكاة فرضت لغايات ومقاصد إنسانية أبرزها إطفاء نار حقد الفقراء على الأغنياء

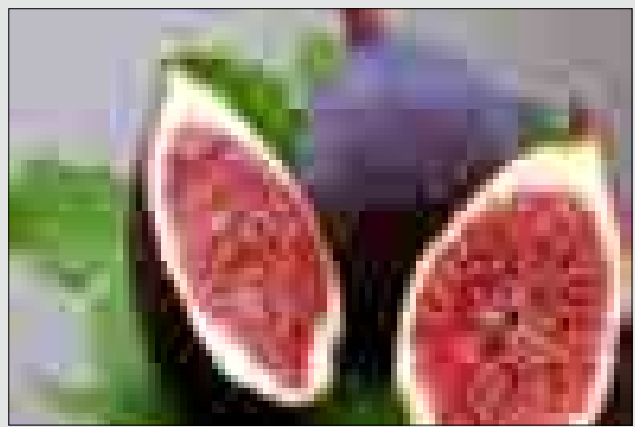
## شرح الله الزكاة لغايات ومقاصد إنسانية

## التين غني بالفيتامينات ويفضل تناوله مع وجبة الإفطار

تعتبر فاكهة التين من الفواكه الغنية بالكربوهيدرات، حيث تبلغ نسبته 73%، ونسبة البروتينات 3%. أما المواد الدهنية فتبلغ 2%، ويحتوي على مواد مطهرة ومواد هلامية وأملاح الكالسيوم والفوسفور والحديد وفيتامين أ و ب و ج، بحسب ما نشرته صحيفة «الرياض» السعودية. ويفضل تناول التين في شهر رمضان لما له من فوائد عديدة كغذاء ودواء، وقد أثبت الباحثون أن التين يحتوي على مادة تدخل في تجلط الدم، وإيقاف النزيف، حيث إنه يحتوي على نسبة عالية من فيتامين «ك»، ويعتبر التين صيدلية قائمة بذاتها فهو غذاء غني بالسكريات والأملاح والفيتامينات. ويُعطى التين للرياضيين كمقو، وهو في نفس الوقت غني بالأنزيمات الهاضمة، وغني بالمواد الهلامية ومفيد جداً في حالات الإمساك المزمن، ولعلاج الإمساك المزمن تنقع ثمار التين الجاف في الماء مساءً، ويمكن تناولها في الصباح على الريق، ويمكن نقعها في كوب من الحليب في الثلاجة، ويشرب الخليط على الريق لتلين الأمعاء.

ويمكن في شهر رمضان تناول منقوع التين الجاف المنقوع في اللبن مع إضافة الزبيب والمكسرات والتمر إليه، وبالتالي يعتبر غذاء عالي القيمة لتغذية الأطفال والشباب والشيوخ والنساء والرياضيين، ويمكن تناوله في وجبة الإفطار، وبذلك يفيد جداً في حالات الضعف العام وفي حالات أمراض الصدر.

جدير بالذكر أن أوراق التين تفيد في علاج السعال واضطراب الحيز وإدرار الطمث، ويستعمل كغرغرة وغسول للفم والتهاب اللثة.



والتهرب من أدائها قال السقاري: هناك ضعف في الوازع الديني عند المكلفين فهم يجهلون أن الزكاة نماء للمال وأنها واجب وفرض عين مثلها مثل الصلاة والصيام.. لافتاً إلى أن الله سبحانه وتعالى توعد من يكنز الذهب والفضة يعقاب اليوم.. قال تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم فذوقوا ما كنتم تكنزون).

ودعا جميع المسلمين إلى المسارعة بدفع الزكاة إذا حال عليها الحول وبلغت النصاب والنحري في أنصبتها وقرائنها ومصارفها من أهل العلم.. مؤكداً أن مصارف الزكاة فرضها الله وحددها على سبيل الحصر في كتابه الكريم قال تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم).. لذلك لا يجوز الاجتهاد فيها.

كما أكد أن ذمة المكلف تبرأ بدفع الزكاة إذا أخذها الحاكم أو الدولة وقد لا تأخذ الدولة الزكاة كاملة خاصة فيما يتعلق بتقدير الأنصبة قد لا تكون طرق تقديرها صحيحة هنا لا تبرأ ذمة المكلف إلا بإخراج الزكاة كاملة وإذا أخذت الدولة جزءاً منها تبرأ ذمته في هذا الجزء ويبقى عليه إخراج ما تبقى.

واستعرض السقاري الدور الاجتماعي للزكاة وكيف أنها تحافظ على تماسك المجتمع وتمنع عنه الانزلاقات الخطيرة التي يكون دافعها الفقر والعوز.. مشيراً إلى أن الزكاة تجسد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتعتبر علاجاً لكثير من الأمراض الناتجة عن الصراع بين الأغنياء والفقراء إضافة إلى أنها تحفظ كيان الأمة وتؤلف بين القلوب.

تبقى بسبب استئثار الأغنياء بالثروة ما ينعكس سلباً على المجتمعات الإسلامية التي تعيش حالة من الترهل وستفضي في النهاية إلى الانفلات الأخلاقي لأن الفقير لا يجد ما يسد رمقه ومن ثم يدفع بفلذات أكباده إلى الشارع للتسول.

وحذر الخطيب الصلوي من خطورة هذه الظاهرة ونجاهل المجتمع لها وعدم إدراك الجميع الآثار السلبية التي ستترتب عليها مستقبلاً.. مشيراً إلى ما تقوم به الدول غير الإسلامية من واجب تجاه أفراد المجتمع من خلال سد الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتخصيص مرتبات شهرية للعاطلين عن العمل والفقراء بشكل مستمر.

وحتى الدولة والحكومة على تظافر جهود الجميع وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع خاصة شريحة الفقراء، من خلال صرف الإيرادات الزكوية في مصارفها الشرعية التي حددها الإسلام.. لافتاً إلى ضرورة إدراك الأغنياء بأن الزكاة تنمي المال وتطهره وتبارك له في كل شيء.

من جانبه أوضح إمام وخطيب جامع الصحابة محمد السقاري أن الزكاة ركن من أركان الإسلام وفريضة قرنها الله تعالى بالصلاة في الكثير من الآيات القرآنية، قال تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة).. مشيراً إلى أن الزكاة فرضها الله على الأغنياء لتؤخذ منهم لفقراء المسلمين والغاية منها تطهير المال والإنسان كما قال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها).

وبين السقاري أن الزكاة علاج لداء الشح، أن الإنسان الذي يعود على البذل والعطاء ينجو من مرض الشح الذي أهلك الأمم السابقة.. مشيراً إلى أن من أراد وقاية نفسه من هذا الشح عليه بالصدقة. وبخصوص تخلف البعض عن دفع الزكاة

عظيمة تأتي في مقدمتها إطفاء نار الحقد والبغض بين الفقراء والأغنياء وإنشاء مجتمع تكافلي تسوده المحبة والأخوة وتقريب الهوة بين الطبقات.

وفي هذا الصدد أوضح إمام وخطيب جامع السنة عبد الحكيم بن إسماعيل الصلوي، الغاية من تشريع الإسلام للزكاة والأهداف والمقاصد السامية لها المتمثلة في إحياء روح التكافل الاجتماعي بين المسلمين.

وقال: لقد قرن الله تعالى الزكاة بالصلاة

في أكثر من خمسين آية في كتاب الله الكريم

إضافة إلى الأحاديث النبوية الكريمة، حيث

بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم معاذ

ابن جبل إلى اليمن وقال له أول ما تدعوه

إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول

الله فإن هم أجابوا فأعلمهم أن الله فرض

عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فإن هم

أجابوا فأعلمهم أن الله فرض عليهم زكاة أو

صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم.

وأضاف: للزكاة مصارف حددها الشرع

الحكيم في سورة التوبة وهي ثمانية مصارف

على سبيل الحصر لا يجوز الاجتهاد فيها..

مبيناً أن القضاء على التسول يكمن من خلال

انتهاج مبدأ الشفافية عند جباية الدولة

للموارد الزكوية بشكل صحيح وصرافها

في مصارفها المحددة كونها مستغني الناس

عن التسول نظراً لأن هذه الظاهرة أضحت

وصمة عار على أبناء اليمن أصحاب

الحضارة الإنسانية منذ القدم.

ولفت إلى أن مشكلة التسول تكمن في

غياب الشفافية وعدم وجود ثقة بين الدولة

والمكلفين بدفع الزكاة الأمر الذي أعطى

ذريعة للمتطهرين من دفع ما عليهم من زكاة.

وتابع: عندما يستأثر الأغنياء بالمال هنا

يبدأ الشرح الاجتماعي ويتسع يوماً بعد

آخر ويبدأ الفقير وصاحب الحاجة معركتهم

مع الأغنياء ومثل هذه الحالات موجودة في

المجتمعات الإسلامية ونلاحظ حالة صدام

مقتل واصابة 10 أشخاص في أقل من أسبوع

## قتل ونهب يجتاحان البلاد وإنفلتت أمني يعزز سطوتيهما

« ماهر منصر

فوضى عارمة وحالة من الانفلات الأمني التي تشهدها البلاد فرضت حالة أشبه ما تكون بقانون الغاب أهدرت معه أرواح الناس وأموالهم وأصبحت بمثابة الغنائم أمام المسوخ الأدمية وأصحاب المشاريع الصغيرة التي تستهدف النيل من الوطن وضرب السلم الاجتماعي وإثارة القلاقل كمقدمة لجر البلاد إلى أتون حرب يستفيد منها الذين لا يريدون قيام دولة في هذا البلد ومؤسسات تحمي المواطن ويسود فيها القانون، وفي ظل وضع كهذا أصبح المواطنون يعيشون حالة من الخوف والرعب فلا يأمن أحدهم على روحه حتى وهو يمشي في الشارع في وضوح النهار

### مسلمون مجهولون على متن دراجة نارية يغتالون مدير عام مديرية بمحافظة البيضاء

اغتيال مسلحون مجهولون يستقلون دراجة نارية الأحد الماضي مدير عام مديرية ولد ربيع بمحافظة البيضاء علي المعاطي أثناء خروجه من منزله بإطلاق رصاصات اثنتان أصابت رأسه وأخرى أصابت يده بالإضافة إلى إصابة أحد أطفاله وبحسب موقع المصدر أون لاين فإنه تم نقل المعاطي إلى المستشفى الدولي بمدينة رداق عقب إطلاق الرصاص عليه، إلا أنه توفي أثناء نقله إلى صنعاء نظراً لخطورة إصابته.

يشار إلى أن الجيش سبق وشن هجوماً على مسلحين يعتقد أنهم ينتمون لتنظيم القاعدة في مديرية ولد ربيع مطلع العام الحالي

### إصابة العميد المحضار جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت في سيارته

أصيب العميد عبدالله حسين المحضار بجروح خطيرة أمس الأول الأحد جراء انفجار قنبلة زرعت في سيارته في حي القادسية بالعاصمة صنعاء

ونقل موقع وزارة الدفاع عن مسؤول أمني قوله إن



المعلمي



المعاطي

### النهب.. مسلسل مروع يجتاح العاصمة صنعاء

هاجمت عصابة مسلحة يوم الخميس الماضي أحد مكاتب التسويق في مديرية الثورة وسط العاصمة ونهبت نحو 18 مليون ريال يمني تحت تهديد السلاح و اجبر المسلحون مالك مكتب التسويق تحت تهديد السلاح على فتح خزنة النقود التي يحتفظ فيها بأمواله وقاموا بنهب مبلغ 18 مليون ريال يمني ثم لانوا بالفرار على متن باص «هايس» لم يعرف رقمه..

وأفاد المركز الإعلامي التابع لوزارة الداخلية ان شرطة العاصمة فتحت تحقيقاً في جريمة السطو المسلح الذي تعرض له مكتب التسويق.

### تعز.. قتل ونهب في الشوارع وغياب الأجهزة الأمن

قتل مسلحون مجهولون بتعز صباح السبت الماضي رجل الأعمال عبده محمد الزريقي ونهبوا نحو 10 ملايين ريال كانت بحوزته ثم لانوا بالفرار.

وقال مصدر أمني إن المسلحين اغتالوا رجل الأعمال الزريقي بعد خروجه من محله التجاري الواقع إلى جوار جامع القرشي وسط مدينة تعز وقاموا بنهب 10 ملايين ريال كانت بحوزته..

وأدانته الغرفة التجارية والصناعية بتعز مقتل رجل الأعمال معتبرة الحادث امتداداً لمسلسل الترويع الذي ترتكبه العصابات الإرهابية المسلحة ويطال القطاع التجاري.

### عدن.. مجهولون يغتالون شخصاً في مدينة خور مكسر

قالت الأجهزة الأمنية بمدينة خور مكسر محافظة عدن إن مجهولين كانوا على متن سيارة كرولا بدون رقم قاموا بإطلاق النار من سلاح مسدس على المواطن محمد عباد ناصر البالغ من العمر 50 عاماً فأصابوه بطلقتين ناريتين في جسده توفي إثرهما.

موضحة بأنها سلمت جثة المجني عليه لأسرته لإجراءات الدفن، فيما فتحت تحقيقاً في الحادثة لكشف هوية الجناة وضبطهم

اليمنيين بياناً استنكرت من خلاله الحادث الإجرامي وطالبت بسرعة الكشف عن ملابساته ومتابعة الجهات المختصة والضغط عليها لتسليم الجاني بأسرع وقت ممكن قبل أن تجف دماء الفقيه المعلمي»

### بالدم يتم تصفية الصراعات المذهبية

قتل شخصان من جماعة الحوثي وأصيب أربعة آخرون مساء الجمعة الماضية في ساحة التغيير بالعاصمة صنعاء أثناء قيام مجهول بإطلاق النار عليهم من على دراجة نارية لأن بعدها بالفرار، وذكرت جماعة الحوثي ان القاتلين هم (عبد الطيف السريدي، يحيى السراجي) الجرحى الأربعة هم: محمد يحيى مديش، وعبد مهدي أحمد الرغشي، ووليد أحسن الحاكم، ومحمد الزبيدي، ويعيش المواطنون حالة من الرعب والخوف جراء حوادث القتل المتكررة التي تشهدها شوارع صنعاء في ظل إنعدام دور أجهزة الأمن الذي بدوره أدى إلى إهدار دماء الناس في الشوارع دون ان يحرك ساكناً.

عبوة ناسفة انفجرت في سيارة العميد عبدالله حسين المحضار، المسؤول في الأكاديمية العسكرية، أمام منزله في حي القادسية.

وأضاف ان العبوة انفجرت عندما بدأ العميد المحضار بتشغيل السيارة للذهاب إلى مقر عمله عند الساعة العاشرة صباحاً، مشيراً إلى أن المحضار نقل إلى المستشفى وهو في حالة صحية خطيرة.

ولم تعرف حتى الآن الجهة التي زرعت العبوة وإن كانت مثل هذه الحوادث دائماً ما تقيد ضد تنظيم القاعدة.

### مقتل الفنان المعلمي في ظروف غامضة

قتل الفنان الكوميدي سام المعلمي فجر الجمعة الماضية برصاص مسلحين في أحد مداخل العاصمة صنعاء وقالت مصادر مقربة من الفنان الشاب «سام المعلمي» إنه توفي بعد ما أصيب بطلقات نارية أطلقها قطاع طرق عند الساعة الثالثة صباحاً أثناء عودته إلى منزله.. يذكر ان الفنان سام المعلمي ممثل شارك في عدة مسلسلات وأعمال تلفزيونية وأصدرت وزارة الثقافة ونقابة الفنانين

## اليمن : رمضان يضاعف من عمالة فلذات الروح

« عبدالعزيز الويز

يعرف خبراء وأخصائيو الطفولة الدوليون الطفل بأنه رمز للبراءة وأنى قيم جمال الطبيعة والخلق، وتعتبر كافة التشريعات والمواثيق السماوية والأرضية الطفولة قيمة إنسانية مقدسة لها حقوق عظيمة، لكن نادر ابن الثالث عشر صيفاً يظهر في احد أفران صناعة الخبز التقليدية في نهار رمضان وقد كسا وجهه لون أقرب إلى الأسود بصيغ تعريفاً آخر لطفولة يتقاطع كليا مع ما هو مدون في صفحات تلك المواثيق والرؤوس، تعريفاً ربما نتعمد فيه أجدبيات الحقوق ومسمى الطفولة ذاتها.

فما كاد يهلل هلال رمضان حتى وجد نادر نفسه ملتزماً بأداء عمل شاق يفوق قامته وعمره الوردي مقابل اجر يومي قد لا يغطي توفيره لشهر كامل تلبية احتياجاته الخاصة فيما لو قرر ان يظهر أمام أقرانه بلون فاتح يوم العيد، ومع هذا يبدو منشرحاً وهو يحمل أثقالاً في القرن إلى انتقال حياة مفعمة بالتعب والشقاء من المهد إلى اللحد.

بمعينة أدخنة الفرن وحرارة تشوي معها

كل معاني البراءة والقداسة والنضارة والجمال يظهر نادر إضافة جديدة في نسبة عمالة الأطفال في اليمن والسبب كما يقول « من اجل توفير مصاريف مقاضي رمضان والعيد ».

من بين 11,405,000 هو عدد الأطفال في اليمن ما بين -18 سنة وفقاً لإحصاء عام 2004م يوجد أكثر من 3 ملايين طفل يضطرون للعمل في مجالات شتى من بينها أعمال شاقة بحسب إحصائيات رسمية، ويواجه الكثير من هؤلاء الأطفال الذين يعيل غالبيتهم أسراً فقيرة الكثير من المخاطر أثناء عملهم.

وفي اليمن يزيد رمضان - شهر الصوم الفضيل - عدد الأطفال العاملين لارتباط ذلك بزيادة إنفاق الأسر اليمنية على احتياجات رمضان وعيدية اعتادت على شرائها خلافاً لبقية الشهور، وانتعاش سوق العمل والحركة فيه لاسيما في نشاطات الأطعمة والمشروبات والملبوسات وغيرها فيدفع هذا الكثير من الأسر الفقيرة إلى إلحاق أطفالها في سوق العمل، والاشتغال أحياناً في مهن خطيرة دون وعي بالمخاطر المترتبة على ذلك، وجولة واحدة في شارع عام كافية لرصد وتوثيق العمالة الصغيرة

المتزايدة في رمضان.

### صوم بعناء الشوك

يشعر أنور(14 عاماً) الخارج للتلو من امتحانات الشهادة الأساسية بتعب كبير أثناء عمله في بيع التين الشوكي (البلس) في أيام رمضان، ويشق عليه الصوم، لكن لا يبدل آخر أمامه سوى المواظبة على الصوم والتعب وتورم الكفين بأشواك البلس كما يقول، فوالده رجل فقير لا يقوى على توفير القوت الضروري لأسرة قوامها 7، فهو يساعد أباه إلى جانب أخيه الأكبر 16 عاماً الذي يعمل هو الآخر في بيع « السنبوسة » في التغلب على توفير احتياجات الأسرة الرمضانية الضرورية وكسوة العيد بحسب كلامه.

ولأن البلس يتزامن موسمه هذا العام مع حلول شهر رمضان وإجازة أنور الدراسية، ولا يحتاج العمل فيه إلى «ضمار» (مبلغ تشغيلي) يعجز أنور ومن هو في ظروفه عن توفيره اختار نشاط البلس حيث يجلبه مجاناً من أماكن شاهقة وخطرة في قريته ويسوقه إلى المدينة (ثمان الحبة 10 - 20 ريالاً) « حسب السوق» على حد تعبيره.

### كفاح يتجاوز المكافحة

لم يعتد سليم (11 عاماً) العمل من قبل لكن رمضان هذا الموسم احتاج فيه إلى الالتحاق بسوق العمل في معرض لبيع الملابس الجاهزة متغلباً على كافة الجهود المبذولة رسمياً ومدنياً في مكافحة عمالة الأطفال، والسبب كما فهمنا منه عودة والده من السعودية مؤخراً بعد ان كانت أسرته المكونة من 4 أبناء هو أكبرهم تعتمد عليه في الإنفاق عليهم وخاصة بمصاريف رمضان والعيد.

ورغم أن والده يعمل حالياً سائقاً ولديه سيارة هيلوكس يعمل بها إلا أن دخله ليس كما كان في السعودية وما عاد يغطي احتياجاتهم فقرر مساعدة والده والبداية من رمضان.

حالياً لا يعرف سليم إن كان سيستمر معه الحال بعد رمضان عاملاً أم لا، لكنه قال انه يفكر في ترك المدرسة فيما لو اضطر



للأعصاب ومزعجا حد انهيار الدماغ وتساقط الشعر، وتبقى الكتابة عنها رحلة ما بين الشظية والشظية.

فأينما تول قلمك ثمة طفل يضرم فيه السنة الحبر، ويمنحك وسام الكتابة عنه بدموع القلب ليس في رمضان بل في سائر شهور السنة كافة.

لذلك رغم انه نجح هذه السنة إلى الصف السابع أساسي.

من عمالة الأطفال المبكرة والشاقة، إلى المتاجرة بأرواحهم في نخاسة التهريب ومفارم التسول وبيع الأعضاء، إلى الاعتداءات الجسدية بكافة أصناف ألها وقبحها يبدو قدر الطفولة في بلاد «السعيدة» في أحسن حالاتها متلفاً





# سكن الطالبات الجامعي.. مأسى وانتهاكات مستمرة



يُجاهدن من أجل التعليم.. طالبات يسكنن وهن مكرهات رغبة في إكمال تعليمهن الجامعي تحت ضغط المعاملة القاسية من قبل إدارة السكن وعدم توفر معظم احتياجات السكن بالشكل المطلوب وفوق كل هذا فهن يعانين مرارة البعد عن أهلن وهذا كله من أجل التعليم.. نعم إنه جهاد.

« أحمد الجبجي »

## ضابط وثلاثة جنود يعتدون على طالبات السكن أثناء وقفة احتجاجية

### سكن الطالبات .. إلى أين؟!

تحدث رئيس الجامعة عبد الحكيم الشرجبي لبعض الطالبات أن السكن اسوأ مما وصفته الطالبات في الشكاوى التي رفعت إليه، حيث ذكرت الطالبة سهام البدجي أن السكن مهدد بالانهيار بسبب الجدار الموجود خلف السكن والذي يكاد يسقط لتسببه بالمياه التي تتسرب من الخزانات.

تذكر الطالبة هند الأنسي أنه عندما حصل انفجار كهربائي بتاريخ 2012/9/7م لبعض غرف السكن مُنع الكهربائي من الدخول لإصلاح العطل بحجة أن الوقت متأخر عن المدة المسموحة للدخول حسب اللائحة ولا يصح إدخال رجل في الليل إلى سكن الطالبات بينما يُعد هذا حدثاً طارئاً حيث كانت الطالبات معرضات لخطر

الاحتراق، وبالمقابل تم إجراء اجتماع داخل إدارة السكن استمر إلى ما بعد الساعة العاشرة ليلاً وبحضور رئيس الاتحاد العام لطلاب جامعة صنعاء رضوان مسعود حسب وصف الطالبة. وتأتي ضمن الآلية المستحدثة لتعميد وكالات تسكين الطالبات في السكن الجامعي؛ شروط مجحفة فلا يتم اعتماد الوكالة إلا بحضور ولي الأمر الشرعي للطالبة وهو المحدد ب (أب - أخ) فقط، أو إرسال وكالة شرعية لوكيل له في صنعاء معتمدة من قبل محكمة المنطقة التي يقطن فيها.

يحدث هذا كله في سكن الطالبات بجامعة صنعاء بعد أن قامت مجموعة من الطالبات بتغيير مديرة السكن السابقة أملاً في تحسين وضع السكن، لتأتي بعدها المديرة الجديدة في منتصف السنة الماضية التي لم تكن عند مستوى التوقع حسب وصف بعض طالبات السكن اللاتي قمن بإغلاق إدارة السكن إلى حين إيجاد البديل.

معتمة بعد أن شربت منه وأغمي عليها ثم أسعفت إلى المستشفى، وإلى الآن لم يتم التحقيق في قضيتها.

### شكاوى بالجملة

الإساءات التي يتعرضن لها طالبات السكن الجامعي التابع لجامعة صنعاء من وضع السكن بالجملة لكن هناك من الطالبات ممن أتبن من القرى ويخفن من أن يصل الخبر إلى أهلن فآثرن التحفظ على معاناتهن داخل السكن وبالرغم من ذلك فقد قامت بعض طالبات السكن برفع شكاوى إلى إدارة السكن ومن ثم إلى رئاسة الجامعة ومعظم هذه الشكاوى لم تلاق أي استجابة الأمر الذي أدى إلى قيامهن بتنفيذ وقفات احتجاجية أمام مبنى السكن للمطالبة بإصلاح الوضع داخل السكن.

تشككي الطالبات من عدم توفر الماء في بعض الأجنحة حيث ذكرت الطالبة جهاد الخطيب بأنه لا يوجد ماء نهائياً في الجناح الذي تسكن فيه إضافة إلى عدم وجود إضاءة في غرفتها.

أما بقية الجناحات فنادر ما يأتي الماء إليها وعندما يأتي يكون ملوئاً وغير صالح للاستخدام فقد شاهدت الطالبات وجود أوساخ وديدان صغيرة وسط الماء وهذا يرجع إلى الخزانات التي لم تنظف منذ فترة طويلة، إضافة إلى أن حمامات السكن مكسرة ولم يتم استكمال إصلاحها.

خلافاً لذلك تقول الطالبة رقيقة الذمراني إن الوضع تحسن نوعاً ما على ما كان عليه في ظل المديرية السابقة، حيث تم استبدال الفراشات القديمة لبعض الغرف بفراشات جديدة وذكرت أن تنظيف الغرف أصبح يتم بشكل دوري بعد أن كان السكن بحالة يرثى لها في ظل الإدارة السابقة.

شروطيات البوابة التي لا أحد من طالبات السكن تعرف هويتهن، فقد رفضن إبراز هوياتهن للطالبات وتعرضت كذلك للركل بالأرجل من قبل مديرة السكن ورئيسة المشرفات بعد أن سقطت على الأرض وذكرت أن لديها صوراً بالفيديو توثق الاعتداءات التي تعرضت لها.

وأشارت الطالبة البدجي إلى أن الطالبات الوافدات من الخارج استنفزرن من الوضع داخل السكن فقد رفعت طالبات أردنيات بشكاوى إلى القنصل الأردني لعدم توفير سكن مريح لهن مما أدى إلى خلاف بين إدارة السكن والقنصلية الأردنية.

كما ذكرت أن هناك طالبة مغربية تعرضت لإهانة من قبل مديرة السكن بعد مطالبتها بتوفير سكن مريح لها ورفعت قضيتها إلى سفارة بلدها التي هدت بترحيل طلاب بلادنا في المغرب والذين يتجاوزون الألف طالب وتتوفر لهم أفضل المساكن في المغرب.

من جانبها تقول الطالبة أشواق بورجي إنه تم الاعتداء عليها داخل غرفتها من قبل إحدى الطالبات ولم تتجاوز إدارة السكن مع قضيتها مشيرة إلى أن "الاعتداء المادي على أي موظف أو طالب داخل السكن" يُعد مخالفة تنال العقوبة حسب ما تنص عليه الآلية المستحدثة لتنظيم السكن. وذكرت الطالبة أشواق بأنها كانت ستصبح ضحية استهتار وذلك ممن وضعت لها (ديتول مخفف) في علبة

### إساءات واعتداءات غير مبررة

الطالبة أسماء الدبيعي تحدثت أن مديرة السكن تتدخل في خصوصياتهن وتتطفل عليهن بينما عملها يتوقف عند تنظيم وإدارة السكن مشيرة إلى أن تنظيم عملية الإسكان داخل السكن لا تتم وفق الأولويات واللوائح وإنما بالوساطة والحسوبية.

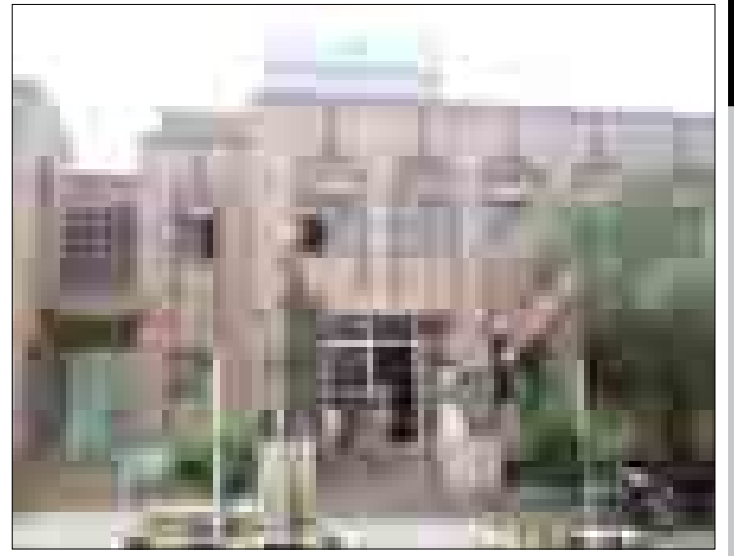
يصل الوضع بالقائمين على السكن إلى إلصاق تهم كاذبة بالطالبات وتشويه سمعتهن أمام الزميلات وتهديدهن بإقحام الأمن السياسي للتدخل في قضاياهن، وأشارت إحدى الطالبات إلى أنه لا يوجد مبرر لسوء تعامل الإدارة معهن وهذا العمل يتعارض مع اللائحة رقم (3) والتي تنص "كل قول يتنافى مع الآداب والأخلاق العامة" والتي تأتي ضمن اللوائح المستحدثة لتنظيم السكن. وتقول الطالبات إن الاستهتار زاد عن حده إلى درجة الاعتداء الجسدي على زميلاتهن من قبل مديرة السكن، حيث تعرضت الطالبات إلى الاعتداء باليد من قبل مديرة السكن ونزع النقاب عنها.

وذكرت الطالبة سهام البدجي إنها تعرضت للاعتداء يوم الثلاثاء 2013/7/9م من قبل الفندم حميد الأكوخ وثلاثة عساكر آخرين والذين كانوا يرافقون مديرة السكن حيث قام الفندم حميد بمصادرة الكاميرا التي كانت معها وسحبها من يدها أمام بوابة السكن أثناء تنفيذ الوقفة الاحتجاجية. وتضيف أنها تعرضت للضرب من قبل



منع الكهربائي من إصلاح خلل كان سيؤدي إلى احراق سكن الطالبات





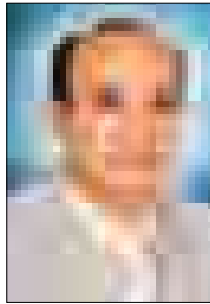
القبول في جامعة صنعاء لمن استطاع إليه سبيلاً

## غياب للتخطيط وحرمان الفقراء وإثراء للقطاع الخاص

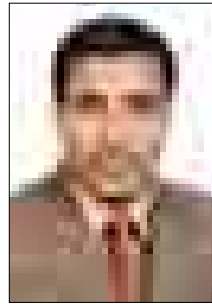
الموازي بات يمثل إشكالية كبيرة رغم كونه جزءاً من حل لمشكلة موارد الجامعة ، ويقول الشامي: الوضع القائم يتمثل في أن أغلب الطلاب يتأخرون بل يمتنعون عن سداد رسوم الموازي وأصبح يشكل عبئاً لانه في نفس الوقت وزارة المالية خصمت على الجامعة جزءاً من الميزانية بحجة وجود رسوم الموازي، حتى الجهات المانحة حين يذهب لها الطلاب للمساعدة ترفض بحجة وجود النظام الموازي.



الصبري



الشامي



قحطان

لكن الشامي يرى أن المبالغ التي تدفع في النظام الموازي يمكن أن تكون حلاً إذا استخدمت الاستخدام الصحيح مع وجود الرقابة عليها. ويضيف الشامي: من المفترض أن يتم تقييم مسألة النظام الموازي وتوضع له خطة جديدة، ففي الأخير الأفضل للطلاب أن يلتحق بجامعة حكومية بدلاً من الجامعات الخاصة.

### وبعد:

التعليم العالي في اليمن أشبه "بطواحين الهواء" هكذا يرى الأستاذ محمد الصبري ، يقول الصبري: في أي بلد في العالم تتعلم من أجل أن تخرج ولديك كفاءة أو مهارة لكن في اليمن يتخرج الطالب من قسم الكيمياء وهو لا يعرف الإكسجين!! الكلية الوحيدة التي فيها جانب من التطبيق العلمي هي كلية الطب لكن الكارثة أن تسرع بوجود غش في امتحانات كلية الطب وبتواطؤ من القائمين عليها.

ويضيف: إذا كان التعليم العالي يفرز بحثاً علمياً هنا ستكون له قيمة في الدفع بعجلة التنمية إلى الأمام لكن أن تتعلم معادلات وتخرج غيباً لا تعرف شيئاً فإن التعليم العالي يصبح جزءاً من فشلنا وليس جزءاً من تعلمنا.

بعد أن قدمنا صورة للواقع الجامعي كان لابد من طرح السؤال: ما هو الحل؟ عميد كلية الهندسة طرح في حديثه معنا أحد الحلول التي يراها.. يقول: لابد للحكومة من التوسع في إنشاء الجامعات الحكومية بأكثر مما هو موجود وأن تلتفت إلى التخصص الواسط وهو ما بين خريج الجامعات والمعاهد العالية ، فهذا مهم بالنسبة لليمن وعلى الحكومة أن تعمل بهذا الاتجاه وتستوعب في هذا المجال أعداداً كثيرة من الطلاب في هذا المجال وخاصة في المجالات الهندسية والتطبيقية.

اما عميد كلية الإعلام فيرى أن الحل يقع على عاتق المجلس الأعلى للجامعات في رسم سياسات التعليم في البلاد ، كما أن وزارة التعليم هي القائدة في هذا الموضوع ودورها يتحدد في رسم سياسات التعليم ومراقبته وتحسين جودته ، وهي المسئولة عن الشأن التعليمي.

### خاتمة:

مما سبق تتضح صورة المشكلة والتي تتمثل في غياب رؤية واضحة للدولة في التخطيط والتوسع في البنى التحتية في قطاع التعليم العالي بما يتناسب مع الكثافة السكانية في البلاد ، فتكون النتيجة حرمان الآلاف الطلاب من ذوي الدخل المحدود ومن حملة المعدلات العالية الذين تجبرهم السعة المحدودة للجامعات الحكومية على الأخذ بأحد الخيارين إما التعليم بالنفقة الخاصة وهو ما لا طاقة لهم به أو رصيف البطالة وهو الخيار الحتمي.

للتنافس على مقاعد الكلية الـ 50 ، في حين تقدم 1462 طالباً وطالبة في كلية الصيدلة للتنافس على مقاعد الكلية الـ 100.

ومن خلال هذه الأرقام تتضح كثافة الإقبال على الكليات وهذا يعود بالنفع على الكليات، كون كل طالب متقدم يلزم بدفع رسوم تنسيق تصل إلى 1500 ريال وعند ضرب هذا المبلغ في الأعداد المتقدمة تكون المحصلة مبالغ كبيرة تجعل من التنسيق في هذه الكليات أمراً يحصر عليه قبل أي شيء كما يرى ذلك الأستاذ الجامعي محمد الصبري.

ويفسر الصبري الطاقة الاستيعابية المحدودة للكليات: معظم بكاتورة الجامعات لديهم جامعات خاصة أو مشاركون فيها، فهم يقلصون الطاقة الاستيعابية من أجل أن يلجأ الطلاب إلى الجامعات الخاصة وهنا تكمن أبرز علامات الإبتزاز.

ويتساءل الصبري: لماذا يتحججون بالقاعات وبالبنى التحتية بالنسبة للنظام العام في حين يظل الأمر مفتوحاً في الموازي بل ويظل التسجيل فيه مفتوحاً حتى ليلة الامتحان؟ كيف تضيق القاعات بطلاب العام وتتسع لطلاب الموازي!!!

### الموازي حل أم مشكلة

النظام الموازي أتى قبل سنوات كحل لاستيعاب عدد إضافي من الطلاب ممن لا يتمكنون من الالتحاق بالنظام العام ، ويصل عددهم إلى نصف أو أكثر مما يستوعبه النظام العام ، لكن ظل الملف شائكاً ومثار جدل خصوصاً رسومه التي يراها الطلاب مرتفعة وقد عبروا عن ذلك بالمسيرات والاحتجاجات التي خفضت من رسوم هذا النظام وتجدد كل سنة الإشاعات حوله بين إلغاء رسومه وبين إغائه بشكل كامل.

على ما يبدو فإن قضية النظام الموازي ستكون مشار جدل كبير خاصة مع امتناع بعض الكليات عن فتح هذه النظام وأبرزها كلية التجارة التي تستوعب العدد الأكبر وكلية الهندسة الذي يرى عميد الكلية أن المبالغ المحصلة من هذا النظام لا تفي بالغرض المرسوم منه ولم تحقق الأهداف التي انشئ هذا النظام من أجلها، والتي تتمثل بحسب الدكتور أمين قحطان في تحسين مستوى الدكتور الجامعي والموظف ورفع مستوى التعليم.

يقول قحطان: الواقع أن هذه الأهداف والتي من أجلها وجد النظام الموازي لم تحقق شيئاً، لأن المبالغ التي تدفع كرسوم موازي قليلة جداً بالكاد تصل إلى أجور ساعات لعضو هيئة التدريس ، ويرى قحطان ضرورة إعادة النظر في النظام الموازي بما يسمح بتحصيل مبالغ تمكن من تطوير الكلية ، ويؤكد قحطان أن النقاش في هذا الملف مازال مفتوحاً ولم يتخذ بعد قرار نهائي بشأنه. اما الشامي عميد كلية الإعلام فيرى أن النظام

أقسام ، وبشاركه الرأي عميد كلية الإعلام الذي يقر بالمشكلة يقول الشامي: العدد الذي تقبله في الكلية لو تقارنه بمخرجات الثانوية العامة فهو قليل جداً ، رغم أن العدد المثالي هو مائة طالب لكن لو تمسكنا بالعدد المثالي فهذا معناه أنك تضاعف من مشكلات الدولة ، فإين سيذهب هؤلاء الطلبة؟ سيشكلون ضغطاً على الحكومة وبعضهم قد يذهب في طرق مشبوه. الشامي لا يخفي رغبته في أن تتمكن الكلية من استيعاب أكبر قدر من الطلاب ، لكن البنى التحتية للكليات تقف مانعاً دون ذلك.

ولا يختلف المشهد في باقي الكليات ، ففي كلية الطب تقدم 3450 طالباً لاختبار القبول لهذا العام لتخصص الطب البشري لاختبار 100 طالب فقط في النظام العام و80 طالباً في النظام الموازي تنافس عليه حوالي 2000 طالب ، وبلغ عدد المتقدمين لاختبار المفاضلة في قسم المختبرات الطبية 1172 طالباً وطالبة اختبر منهم 150 طالباً فقط ، وفي قسم التمريض العالي تقدم لاختبار المفاضلة 881 طالباً وطالبة اختبر 70 منهم فقط طبقاً للطاقة الاستيعابية المقررة من التعليم العالي.

وفي كلية طب الأسنان تقدم 1572 طالباً وطالبة

### «عمار القدسي - صلاح الجندي

«جئت من تعز ولي شهر اشتغل فوق المتر من أجل اصرف على نفسي بصنعاء وأسجل في كلية الإعلام» بهذه الإجابة قابلنا بدر عبدالله علي الذي وجدناه في كلية الإعلام الأربعة الماضي منزويًا عن الطلاب الذين أتوا للاطلاع على كشف باسماء من اجتازوا امتحان قبول التنسيق في الكلية لهذا العام.

كانت الصدمة بادية على ملامح بدر بعد أن ظن برسوبه في الامتحان، فقد شكنا لنا عدم إكماله الامتحان بسبب فوضى حدثت في قاعة الامتحان ، لكن ابتساماً ارتسمت على وجهه بعد أن أعاد البصر مرة أخرى ليتفحص الكشف ويعثر على اسمه في كشف المقبولين ، كانت أشبه بفرحة ثالثة له في يومه كصائم ربما لا تضاهي فرحة لقاء ربه ولكنها أكبر من فرحة إفطار ذلك اليوم.

بدر كان واحداً من بين 1047 طالباً تقدموا لطلب الانتساب إلى كلية الإعلام هذا العام بحسب عميد الكلية د / عبدالرحمن الشامي الذي قال لنا إن هذا الرقم مقارب للعام الماضي ، وقد تمت المفاضلة بين الطلاب على أساس معدل الثانوية العامة واجتياز امتحان تحريري في مادتي اللغة العربية والإنجليزية تجاوزها 500 طالب ينتظرون إجراء المقابلة الشخصية التي ستختار منهم 250 طالباً فقط وهي الطاقة الاستيعابية للنظام العام للكلية هذه العام.

### طاقة استيعابية محدودة

يامل بدر في أن يخالفه الحظ في اجتياز المقابلة الشخصية ليقتبل كأحد طلاب الكلية ويضم إلى 11.680 طالباً في جامعة صنعاء لعام 2013-2014 وهي الطاقة الاستيعابية للجامعة للنظام العام الذي أقرته وزارة التعليم العالي مقسمة على كلياتها ، وهو ما يوضحه الجدول أمامكم ، والذي زودنا به المسجل العام لجامعة صنعاء.

ربما تتضح حجم المأساة في مقارنة هذا الرقم مع مخرجات الثانوية العامة لعام 2011-2012م وهم المعينون و بالتنسيق لهذا العام في الجامعات الحكومية، ففي ذلك العام بلغ إجمالي عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي بلغ 202 ألف و 781 طالباً وطالبة، نجح في الامتحانات 154 ألفاً و 400 طالب وطالبة، فيما رسب في الامتحانات 32 ألفاً و 875 طالباً وطالبة.

أي أن لديك أكثر من 154 ألف طالب في حين لا تتجاوز السعة الاستيعابية للجامعات الحكومية في الجمهورية 61 ألف طالب فقط، أي ما يقارب الثلث من الرقم السابق ، يضاف إليهم في كل عام الآلاف من الطلاب ممن لا يتم قبولهم في اختبار التنسيق في الكليات وهي أرقام مهولة تشكل ضغطاً على الطاقة المحدودة للجامعات اليمنية.

كلية الهندسة مثال صارخ لذلك، ففي هذا العام تنافس 5611 طالباً للالتحاق بمقاعد الكلية الـ 300 ، وهو العدد الذي تستوعبه الكلية بجميع أقسامها ، أي أن أكثر من خمسة آلاف طالب بلا وجهة تعليمية محددة يشكلون قنبلة مؤقتة حسب وصف عميد الكلية د/ أمين قحطان الذي يبرر في نفس الوقت عجز الكلية عن استيعاب أكبر عدد من الطلاب ، يقول قحطان: مباني كلية الهندسة بنيت في الأساس لقسم واحد هو القسم المدني وجهاز بأفضل التقنيات والتجهيزات السائدة في الجامعات الأخرى ، وكان عدد الطلاب محدوداً لا يزيد عن خمسين طالباً وكان هناك مخطط لتوسع الكلية.

يوصل عميد الهندسة: ما حصل أن المباني ما زالت هي المباني نفسها لم تتوسع بل توسعت الأقسام وبدلاً من قسم واحد الآن أصبح لدينا ستة

الكلية	الطاقة الاستيعابية	عدد المتقدمين
الطب البشري	100	3450
الطب البشري (نظام الموازي)	80	2000
الصيدلة	100	1462
الصيدلة (نظام الموازي)	80	2000
الهندسة	300	5611
الهندسة (نظام الموازي)	80	2000
التجارة	100	1462
التجارة (نظام الموازي)	80	2000
العلوم الإنسانية	100	1462
العلوم الإنسانية (نظام الموازي)	80	2000
العلوم الطبيعية	100	1462
العلوم الطبيعية (نظام الموازي)	80	2000
العلوم الاجتماعية	100	1462
العلوم الاجتماعية (نظام الموازي)	80	2000
العلوم التطبيقية	100	1462
العلوم التطبيقية (نظام الموازي)	80	2000

## لا يستطيع أحد حجب نور الشمس

«محمد أحمد الصفواني»

الذي يحز في النفس أن يوجد بين العرب والمسلمين من ينكر الجميل ويتنكر لكل المبادئ ويشوه الأخلاق. لا يمكن لجميع أبناء الأمة العربية والإسلامية بحال من الأحوال أن يتناسوا يوم 23 يوليو 1952م، يوم ميلاد أمة العرب، ذلك اليوم الخالد الذي حررهم من دنس الاستعمار وأعوانه وأذنابه ومهما راوغ المراءون وحاولوا أن يشغلوا الجماهير العربية عن تذكر هذا اليوم وعن الاحتفال به فلن يستطيعوا أن يغيروا من الحقيقة شيئاً لأن النهار يتجدد كل يوم ويستطع ضوء الشمس بعد الليل الحالك السواد. ومن منا لا يستنكر تصرفات بعض النفوس المريضة عديمة الوفاء والتي لولا الزعيم العربي جمال عبد الناصر لما وصلت إلى ماهي عليه من العزة والجاه والهيلمان بطول الوطن العربي وعرضه، حيث كان الجاه والعز تحتكره بعض العائلات التي كانت تعتبر الشعوب والأوطان إرثاً لها ورثته من الآباء والأجداد فما، بال هؤلاء يفتعلون اللقاءات والمناسبات الوهمية والتي هي من صنع أعداء الإسلام أعداء العروبة ولا يحلو لهم أن يزعجوا بها الجماهير إلا في ذكرى 23 يوليو. حيث يقومون بدعوة أعداء البشرية بدلاً من الاحتفال بيوم قيام الثورة العربية الكبرى كما أنه يتعمد تجاهلها ونسيانها للاحتفال بأولئك الأعداء والخضوع لرغباتهم المشؤمة لتنفيذ مخططاتهم التامرية التي تستهدف الكيان والحق المشروع للإنسان العربي في الحياة على أرضه ونهباً لخيرات الوطن واخضاعه للسيطرة الاستعمارية الجديدة المدمرة، والتي طالما عملت ثورة 23 يوليو الناصرية جاهدة لصد تلك المخططات الإجرامية والحيلولة دون تحقيقها نصرة للمبادئ والحق والأهداف والكرامة والعدالة الاجتماعية وافتعال تلك الأعمال المشينة بذكرى 23 يوليو في كل عام تأتي بغرض الإساءة إلى ذكرى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي انتشلهم من الوحل وأخرجهم من أنفاق الظلام ظناً منهم بأن الجماهير ستنسى هذه الإساءة في حقهم.. ألا يدل ذلك على حمقهم وغباؤهم؟! ..

## ثورة يوليو هزت عروش الطغاة

«عارف السروري»

الانحياز التي كانت مصر من بين الدول المؤسسة له وحققت مصر بفضل ثورة يوليو الناصرية وبعد سنوات طويلة من عمرها انجازاتها الكبيرة التي يشهدها الكبير والصغير في شتى بقاع الأرض وانجازاتها كانت في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.. الخ واصبح اسم مصر حاضراً ومرفوعاً بقوة في المنظمات الإقليمية والعربية والدولية.. واليوم ونحن نحتفي بثورة 23 يوليو نلاحظ أن المواقف تتشابه وأن التاريخ يعيد نفسه وكما قال (أحد الحكماء) فالعدوان الصهيوني المتغرس لا يزال هو العدوان الوحشي في فلسطين ولبنان والجولان والحدان العربي هو الحدان ولكنه امتلاً صديداً من الخضوع والاستسلام.. إن ما تمتلكه كل دولة خليجية من الثروة بشقيه (النفط والغاز) قادرة به على طرد الآلاف من الغزاة والمرزقة والمحتلين ولكن متى؟ متى ماتوقرت لديها النوايا الحسنة للاستفادة من الدروس التي تمخضت عن ثورة يوليو الناصرية ستكون قادرة على تحقيق العزة والكرامة ولكن صار الخضوع والاستسلام هو الصفة السائدة وكما قال الشيخ الصوفي أحمد بن علوان (واسفاه على المتخلفين).. ما يجب علينا كناصريين.. أخذ الدروس من ثورة يوليو الناصرية وبطلها القومي العربي عبد الناصر ونقلها لآخرين.. أما أن تبقى نتغنى بالماضي وإطلاقه فهذا مرفوض، لأن عبد الناصر البطل المعلم أوصانا بالحركة والعمل قولا وممارسة وأكد أن الحركة فكر لا خضوع وأن نخرج للناس لخدمة الفكر ونقله للأجيال.....

تأتي الذكرى الحادية والستون لقيام ثورة 23 يوليو الناصرية بكل ما تحمله من أبعاد إنسانية واجتماعية مثلت دوراً لإنقاذ الشعوب من المعانات والجهل والتخلف والاضعاف المأساوية التي عاشتها الشعوب العربية قبل قيام ثورة يوليو الناصرية، هذه الثورة التي تفجرت بقيادة البطل القومي المعلم جمال عبد الناصر الذي جعل من الثورة شعلة من الأمل للمستقبل المنشود فتجاوزت ثورة يوليو مشارف التغيير إلى عتبات التحول الشامل في الوطن العربي والعالم الثالث، التحول الذي قضى على الاستعمار واعوانه وأذنابه والرجعية العربية بما امتلك من مشروع انساني وتحرري واجتماعي واقتصادي لتخليص الشعوب من رقي الحكام وهيمنة الاستعمار وكان الخلاص على يد كوكبة من العسكريين هم أعضاء تنظيم الضباط الأحرار في مصر يتقدمهم المعلم جمال عبد الناصر ومن ثورة يوليو الناصرية تولدت ثورات ليس على الصعيد العربي فحسب ولكن حتى على الصعيد الأممي، ذلك لأن ثورة يوليو بقيادة البطل القومي العربي أعلن فيها القضاء على الاستعمار واعوانه والقضاء على الحكم الملكي الذي جثم على صدر الشعب سنوات طويلة وبعد كفاح طويل وميرير أعلن القضاء على المستعمر وتولى جمال عبد الناصر رئاسة مجلس قيادة الثورة بعد عزل اللواء محمد نجيب وكانت ثورة يوليو الناصرية من الثورات التي قدمت الدعم والمساندة الكاملة لمسيرة الكفاح العادل الذي كانت تخوضه حركات التحرر في بلدان العالم الثالث ومن بينها بلادنا اليمن، فقد ساندت ثورة يوليو ثورتي سبتمبر وأكتوبر وكان المد التحريري الذي قادته مصر عبد الناصر قد لقي مواجهة مما أدى إلى قيام حركة عدم





## همسات..

- الماضي أشبه بالآتي لا يوجد أي مؤشر بأن هناك من يعمل من أجل الوطن.
- في أعماقي بركان ثوري يريد أن ينفجر لتنظيف الوطن من العائشين والفاستدين إلا أنه مازال يبحث عن فوهة تخرج ما بداخله من «حمم ثورية».
- مشكلتنا الحقيقية أن أجمل ما يحدث لنا لا نعثر عليه، بل نتعثر به.
- خلقت الأحلام كي لا تتحقق.. ذلك الحلم الجميل بأن نعيش بكرامة في وطننا الذي «مازال» ينزف قهراً والمنا حرماناً.
- الحنين يعني أن تبقى صامتاً لا حديث لك، وأنت تحمل بداخلك أحاديث لا صمت لها..
- منطلق في الحياة «أن على كل فرد أن يقف بنفسه ويفهم أن له قيمة وله التأثير الكامل على كيان الوطن كلاً حسب المسؤولية الملقاة على عاتقه.. وعلى أساس تقدير القيم تسير الأمور سيراً صحيحاً قوامه الشعور بالمسؤولية المشتركة».
- «أنا مسلم» لأن الإسلام هو الإيمان بالله تعالى ورسالاته السماوية جمعاء وأن هذا الإيمان هو الذي يمنحنا القدرة الخلاقة على التغيير وتطوير مجتمعنا ونقدمه بما يخدم الإنسان في كل زمان ومكان.
- «أنا سلمي» عند البعض من الذين يطلبون مني خدمات «وساطة» وأقابلهم بالرفض.. وليس هذا بسبب عدم قدرتي في الأغلب وإنما لأنه مخالف لما أحمله وأؤمن به من قيم ومبادئ.. فالثورة تبدأ بتغيير الذات..
- إن حاضر ومستقبل الوطن يملأه السواد والظلام.. فإذا لم تنتفض أنت وأنا فمن سيحقق إشراقه شمس الوطن.
- لا تسمح لمن حولك بمسح أفكارك كن واثقاً من ذاتك.

esaahamdan@gmail.com

الصعبة، التي وعدتنا بانها ستعمل حلاً عاجلاً لمشكلته، وقالت إنها ستعاود الاتصال بنا لاحقاً لتبلغنا بالترتيبات. وفي العاشرة مساءً من يوم السبت الماضي اتصلت بنا الوزيرة جوهرة، وأخبرتنا أنه تم تجهيز كل شيء لسفر «الكمالي» إلى القاهرة، وأكدت أنه تم حجز 8 مقاعد على طائرة «اليمينية»، ومقعد تاسع لمرافقه، كما أنه تم تجهيز سيارة الإسعاف التي ستنقله، في تمام الساعة من مساء يوم السبت، إلى مطار صنعاء الدولي، الذي ستقلع منه الطائرة في تمام الثامنة من نفس اليوم متوجهة صوب العاصمة المصرية القاهرة.

نعم غادر «الجريح» بعد رحلة كفاح مع المرض استمرت (أكثر من عام) هذه الفترة التي قضاه متقللاً من مستشفى إلى أخرى دون وجود خطوات حاسمة من اللجنة الوزارية وتعاملها مع أصابته بشكل طارئ وسريع لإيقاف تطور المرض ونفاقه الذي جعله بين الحياة والموت... كل هذا بسبب الإجراءات العقيمة والإهمال وعدم الاهتمام بما قدمه أولئك الجرحى الذين ثاروا من أجل إنسانية الإنسان وكرامته وتحقيقاً لحريته ومواطنته المنشودة.

ندعو الله جل جلاله أن يعد لنا جريحاً «عبد الرحمن الكمالي» من رحلته العلاجية في القاهرة برغم تأخرها سلباً معافى من الإلتهام وواجعه وجميع جرحى الثورة..



# الكمالي نموذجاً الثورة عندما تأكل أبناءها..

التي لم تتحقق بعد.  
«عبد الرحمن الكمالي» أحد أولئك الجرحى في ثورة التغيير الشبابية الذي أصيب في «مسيرة الحياة» الثانية في العمود الفقري عندما اعتدى عليه، وعلى زملائه المعتصمين أمام دار الرئاسة، جنود مكافحة الشغب بالضرب المبرح، ونظراً لإصابته تم إدخاله «مستشفى الثورة» ليتعالج فيها على نفقته الخاصة دون اهتمام يذكر من الجهات المختصة.

وعندما اعتصم جرحى الثورة أمام مجلس الوزراء كان الجريح «الكمالي» واحداً من بينهم، وبسبب إضرابه عن الطعام دخل في غيبوبة، وتم نقله بمذكرة رسمية من الوزيرة «جوهرة حمود» عضو اللجنة الوزارية المشكلة لعلاج جرحى الثورة والمشكلة من حكومة الوفاق إلى مستشفى الثورة.

وبعد أسبوعين من علاجه هناك تم إخراجها من المستشفى قسراً، بسبب أن مجلس الوزراء لم يحدد مبلغاً للمستشفى لعلاج الجرحى، فعاد «الكمالي» حاملاً لإلتهامه ومعاناته إلى الاعتصام مجدداً أمام رئاسة مجلس الوزراء.

خلال هذه الفترة تدهورت الحالة الصحية بشكل أكبر وبدأ يعاني من صعوبة في التنفس ما رفض إدخاله من جديد «مستشفى أزال» التي ظل فيها قرابة 3 أسابيع قبل أن يخرج منها بسبب أن رئاسة مجلس الوزراء لم تدفع تكاليف العلاج.

وبعد خروجه من «أزال» حصل على عود كثيرة بتسفيره إلى خارج اليمن للعلاج من قبل اللجنة الوزارية، لكن لم يحدث من ذلك شيء، وتفاقمت حالته الصحية أكثر وأكثر، وفقد القدرة على المشي، وظهر له ورم في رجله اليمنى وظهوره، فدخل المستشفى الجمهوري، حيث مكث فيها يومين، وتقرر نقله إلى «مستشفى الثورة» للمرة الثانية بسبب حاجته إلى جهاز تنفس اصطناعي. وبعد أسبوعين تقرر نقله إلى القاهرة.

حصل «الكمالي» قبل أسبوع ونصف، على تذكرة سفر إلى القاهرة، لكن بدون مرافق، وفي المطار لم يسمح له بالمغادرة، بسبب أنه لا يوجد أحد يرافقه، وأيضاً بسبب أنه لم يحجز له سوى مقعد واحد لا يستطيعون نقله عليه.

نعم تم إرجاعه من المطار بسبب أنه كان محتاجاً لمرافق، وعدم قدرة الحكومة على توفير مقعد طيران يكون بمثابة سرير لوضعه فيه فتمت اعادته إلى المستشفى الجمهوري للمرة الثانية، وحالته الصحية تصعب على الكافر. فجسده المتورم أصبح يتعفن ويفرز رائحة كريهة بسبب أصابته بـ«غرغرينا» أكلت ظهره، ورجله اليمنى على مرأى ومسمع الأطباء واللجنة الوزارية المشكلة لعلاج جرحى الثورة، إلا أن أحداً لم يكثر له لتخليصه من الآلام والأوجاع التي تنهش جسده.

وقد تمت زيارته يوم الجمعة الماضية من قبل الأخ أحمد سيف حاشد ومجموعة من الجرحى في الطابق السادس غرفة رقم «3» بالجمهوري، فوجدناه هناك ملقى على السرير لابساً «فنيلاً» قصيرة تغطي الجزء الأعلى من جسده المتورم والذي بات يفرز رائحة كريهة كانت هي التي استقبلتنا عندما فتحنا باب الغرفة - على حد قولهم - وأضافوا بقولهم «وبعد أن دخلنا الغرفة ووقفنا على جسد «عبد الرحمن الكمالي» أخذ يتفحص وجوهنا ونحن نصاح يده ونقبلها، وعندما عرف أحداً «عبد الرحمن الكمالي» انفجر باكياً وهو يتمتم بكلام غير مفهوم، لم نلتقط منه سوى: «آاه يا رفاقي!...» فبدأنا نواسيه ونطمئنه، وقطعنا له وعداً باننا سنصنع المستحيل من أجله، وأنا لن نتركه يموت مهما كان الأمر، لكنه استمر في البكاء...»

وبعد زيارتهم للجريح «الكمالي» قال الأخ المناضل «أحمد سيف حاشد» إنه تم الاتصال مني هاتفياً بعضو اللجنة الوزارية «جوهرة حمود» وشرحن حالته المرضية

## أخبار

### أمانة العاصمة

- ادانت نقابة الصحفيين اليمنيين جريمة قتل الفنان الشاب سام عبد الجبار المعلمي الذي توفي فجر الجمعة الماضية إثر تعرضه لإطلاق رصاص غادر وجبان في منطقة صرف بأمانة العاصمة، وتطالب النقابة السلطات الأمنية بالكشف عن الجناة والقضاء القبيح عليهم وإحالتهم إلى النيابة.
- دشنت مؤسسة غراس للتنمية والاستشارات سلسلة «مضاني تنمية»، تتضمن مجموعة من الدورات البناء والهادفة في مختلف المجالات. وتهدف إلى إكساب المشاركين خبرة ومهارة في كيفية معرفة الذات، وتوجيه القدرات، وصناعة الأهداف بطريقة التفكير، وكذا في فنون العرض والإلقاء، وفنون التعامل مع الآخرين.
- نظم منتدى «المحور» للحوار الحر يوم الخميس الماضي في مقر منظمة سباح لحماية الطفولة بصنعاء حلقة نقاشية بعنوان «مفهوم عدالة القضية الجنوبية»، وتهدف الحلقة النقاشية إلى تسليط الضوء على مفهوم العدالة في القضية الجنوبية وما تستوجبه من رد للمظالم والحقوق السلوية التي لا تسقط بالتقادم ودون أن يتحمل أي طرف أخطاء غيره.

### محافظة إب

- توافد الآلاف من أبناء محافظة إب إلى أمام مبنى المحافظة، لإحياء جمعة اسموها «الثورة ترفض الفساد» مطالبين بإقالة السلطة المحلية ومحاسبتها، كما طالبوا الرئيس هادي بتعيين محافظ جديد من الثوار.
- نفذ مجلس تنسيق أعمال الجمعيات والمؤسسات الأهلية بمحافظة إب ورشة عمل لمدراء الجمعيات والمؤسسات الأهلية تحت عنوان المشاريع التنموية طريق الحياة الكريمة. وتهدف الورشة إلى نقل تجارب عملية في مشاريع ناجحة وتبادل الخبرات بين مجموعة من قيادات ومدراء الجمعيات والمؤسسات الأهلية من جميع مديريات المحافظة بما يلبي احتياجات العصر والعمل المؤسسي وتوفير موارد ذاتية للجمعيات والمؤسسات الأهلية ويتضمن برنامج الورشة عدداً من الدورات العملية في هذا المجال.

### محافظة أبين

- عثرت فرق الغوص التابعة لخفر السواحل بقطاع خليج عدن على ثلاثة صيادين من جمعية خليج عدن السمكية بعد أن فقدوا قبل ثلاثة أيام في المياه الإقليمية اليمنية، والصيادون الثلاثة هم محمد سعد فتيني ومرسال فضل وفضل لجعوري، حيث تم العثور عليهم في القطاع البحري بمنطقة احور محافظة أبين بعد أن فقدوا السيطرة على قارب الصيد التابع لهم جراء الرياح الشديدة وتلاطم الأمواج على بعد مسافة بحرية 25 ميلاً بحرياً في خليج عدن.

### محافظة شبوة

- وزعت جمعية الإحسان الخيرية السبت الماضي في شبوة (200) سلة غذائية رمضان للفقراء والمحتاجين في مدينة عتق محافظة شبوة بتمويل من شركة الاتصالات اليمنية (تيليمن).

### محافظة مأرب

- دشنت المنظمة الشعبية للدفاع عن الحقوق والحريات وتنمية المجتمع يوم الأحد الماضي في مدينة مأرب حملتها التوعوية حول «المواطنة حقوق وواجبات وفق رؤى حديثة لإنجاح الحوار الوطني». وتستهدف الحملة 500 شخصاً على مدى 15 يوماً في خمس مديريات هي: «المدينة، الوادي، الجوبة، حريب، وصرواح» بمعدل مائة شخص وامرأة في كل مديرية يمثلون الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والقوى والفعاليات المحلية والمهتمين والسياسيين الفكري والدينية، التي بلورة رؤى وأفكار المشاركين حول انتهاكات المواطنة والمطالبات لإقامة دولة المواطنة المتساوية ورفعها إلى مؤتمر الحوار للمساعدة في صياغة الدستور الجديد.
- نفذت جمعية البر والتكافل الاجتماعي الخيرية في مأرب مشروع توزيع العون الغذائي اليومي، حيث يستهدف المشروع 100 أسرة يوميا خلال شهر رمضان وسيستمر ذلك خلال أيام شهر رمضان، وتشمل المعونات الغذائية اليومية (حبة دجاج، كيلو أرز، كيسين خبز، خضار) ويستفيد من المشروع خلال شهر رمضان 300 أسرة من الأسر الفقيرة والمعوزة وذات الدخل المحدود.

### محافظة عدن

- صمم المشاركون في المخيمات الصيفية القادمة حالياً في عدن وعددها 75 مخيماً صيفياً مدعماً رمضانياً عن طريق النحت الحجري واستخدام مادة الاسمنت الأسود والأبيض وهو مماثل لمذبح الإفطار القديم بالإضافة إلى الفانوس الرمضاني المتنقل، والدف الخاص بالسحور.

## قضايا



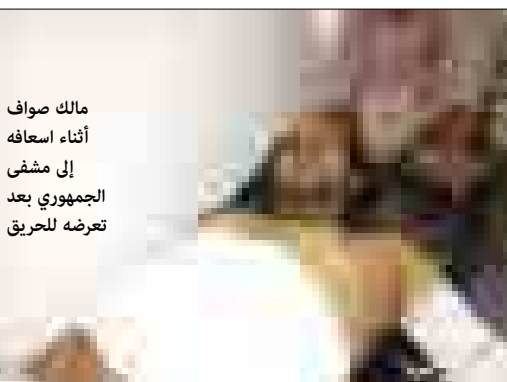
اشتعل في جسده. فتم اسعافه من المتواجدين في الساحة إلى مستشفى الجمهوري بصنعاء، دون وجود أي رعاية صحية له، وكذا انعدام الأدوية التي تخفف من ألمه، كما لم يُقدم له سوى الإسعافات الأولية.

● الفساد ثقافة مستشرية في العهد القديم - الجديد- حيث دعا المثات من ناشطي محافظة ريمة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي إلى الاستجابة العاجلة لمطالب أبناء المحافظة، والمتمثلة بإقالة المحافظ علي سالم الخضمي وتحويله إلى نيابة الأموال العامة للتحقيق في قضايا فساد. وجاءت الدعوة بعد تداول العديد من الناشطين خبر احتلال ريمة المرتبة الأولى في العالم في سوء التغذية ونشر تقرير عن فساد قيادات المحافظة والسلطة المحلية.

● قتل ظهر يوم السبت الماضي رجل الأعمال «عبد محمد الزريقي» أمام محله وهو داخل سيارته بمديرية المظفر وسط مدينة تعز على أيدي مسلحين مجهولين كانوا يستقلون «باص»، حيث أطلقوا عليه وابلا من الرصاص ما أدى إلى مقتله في الحال وقاموا بنهب مبلغ 10 ملايين ريال كانت بحوزته وكان متجهاً لإيادها في أحد البنوك.

مالك صواف  
أثناء اسعافه  
إلى مشفى  
الجمهوري بعد  
تعرضه للحريق

عليه وأشعل فيه النار.. قائلًا له «عاديك تنظف لهم» وفر هارباً في دراجته النارية، حيث أصيب بجروح كبيرة في معظم أنحاء جسده باستثناء وجهه ورأسه، نظراً لتأخر إطفاء الحريق الذي



● يواصل طلاب اليمنيين معتصمون في مبنى السفارة اليمنية بماليزيا منذ عشرة أيام احتجاجاتهم على خلفية عدم وصول اللجنة المقرر حضورها من قبل رئاسة الوزراء الشهر الماضي، حسب افادة الطلاب، والتي كان من المفترض أن تغادر يوم الأربعاء الماضي لتنفيذ ما اقتره مجلس الوزراء بتكليف وزير التعليم العالي والمالية سرعة تشكيل لجنة لمعالجة أوضاع الطلبة اليمنيين الدارسين في ماليزيا وتسديد الرسوم وصرف كامل المستحقات خلال شهر من تاريخه كحد أقصى بما يكفل المعالجة الجزئية للإشكالية وموافاة رئيس مجلس الوزراء بالنتائج.

● أودت حوادث السير التي وقعت خلال النصف الأول من شهر يوليو الجاري بحياة 92 شخصاً، فيما تسببت في إصابة 508 آخرين بإصابات مختلفة، 342 منهم كانت إصاباتهم جسيمة وفقاً لما أكدته تقرير أعده مركز الإعلا

● تعرض الناشر «مالك صواف» أحد الناشطين الفاعلين في الثورة الشبابية السلمية فجر يوم الثلاثاء الماضي بالقرب من منصة ساحة التغيير بصنعاء للحرق من قبل شخص ملثم بعد أن صب البترول

## ربحت مصر ولم يخسر الإخوان

« أمين شرف »

كنت اتشوق لمتابعة الآخر ومعرفة قراءته للمشاهد المتفاعل في جمهورية مصر العربية وقد حرصت أن أكون بعيداً على ابداء قناعاتي تجاه ما يعمل في هذا البلد العظيم انطلاقاً من التزامات وطنية تجبرني على أخذها بالاعتبار عسانا نراكم ما ينفع الناس هنا.

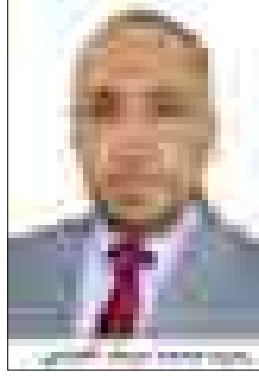
من جانب آخر لإيماني بان هذه الامة هي احوج ما تكون اليوم لان تسمع كل ذي عقل يرشدها الى العبور الامن نحو مستقبلها مستفيدين ومستوعبين لماض يفترض ان نعيد قراءته بتجرد وادراك لكن الحقيقة هي ان النخبة لدينا لا تزال خارج دائرة الوعي لم تغادر مربع التشريق الفكري للأطر الضيقة لأحزابها الى واقع الامة المتفاعل والذي ينبغي ان يستوعب ويفهم في سياق تدافع الاحداث التي هي ليست بمعزل عن تاريخ وتجارب مشرفة لامتنا تستوجب من هذا الآخر الاعتراف بها كحقائق هي اساسا ملك امة لا يجوز تجاهلها لان ذلك نكران وجود ليس فقط لتعاملنا السلبى مع تاريخنا بما يحتويه من تجارب ناجحة ولكن ايضا تتطلب منا الانتقال الكلي تماشياً معها ثقافة وفكرًا جديداً وقيماً نبيلة تفرسها حتمية المرحلة، متجاوزين الماضي بسلبياته، مدركين في نفس الوقت صنوف استهداف مواطن قواتنا بهدف تحويلنا الي مجرد ارقام لا يُعَدُّ بها سوى اسواق للدول المصنعة.

اربعون عاماً ..، ألم يتعلم منها الإخوان أن كل جحافل الشر قد ارتطمت على مشارف وطننا العربي لاهم لها سوى تتبع مشروع الامة وطاردته منذ غياب رمز المشروع وقائد التجربة سنة 1970 م فتحول الوطن العربي دون سواه الي ساحة مفتوحة لمشاريع اعدائنا تتنافس علينا في وقت لا مشروع لنا نحتشد خلفه وننافس الآخرين به بل حرم علينا حتى مجرد الحلم والتحفز لمستقبل نرتضيه، اعتقد ان كل من لازال يتموضع خطأ ولم تعلمه عقود من زمن الردة والتامر على امتنا من ان ينصف ويتصالح مع تاريخ امته بالاعتراف لواحدة من اهم وافضل تجاربنا نجاحاً وهي المرحلة الناصرية بما احدثته من تحول شامل فهو غير أمين وتسكنه عقدة نقص يجب ان يتخلص منها حتى يستحق شرف الانتماء لأمته.

ان على جماعة الاخوان ان تدرك انها لم تخسر في الجولة الثانية من الثورة لان مصر قد ربحت وان عليهم التخلي جانباً إلى قارعة الاحداث لإعادة تقييم دقيق لمسيرة تنظيم تجاوزت 87 عاماً لكنها اخفقت في التقاط فرصة تاريخية فلم تعرف كيف تضمن عبوراً سلساً لمنعطف 25 يناير 2011م فهذا العبور ما كان يتطلب فقط عضلات المقدره على اراحة الآخرين والوصول إلى الاتحادية بل كان يتطلب ثقافة القبول بالآخر وقبول العمل معه وهذا كان غائباً في مفردات الجماعة التي قبلت قبل الثورة ان تكون موجودة بمفردها وقد سحقت الاحزاب الأخرى ولم تفكر الجماعة البحث عنها والعمل معها ولو انها فعلت ذلك كانت ستنتال ثوابه في الدنيا والآخرة.

## في الذكرى الأولى لاستشهاده ... الدبلوماسي الشهيد / رشيد محمد سيف الحسني

« محمد سيف ناجي »



ملاحقة والده من قبل أجهزة النظام على اثر انتفاضة 15 أكتوبر 78م الناصرية واضطراره

لمغادرة مقر عمله في الكويت حيث كان يومها يعمل ملحقاً ثقافياً بسفارة بلادنا بدولة الكويت ...

وفي 20 من يوليو 2012م اقتحمت مجموعة مسلحة المنزل الذي يسكن فيه «الشهيد رشيد» هو وأسرته وقتلوه بدم بارد في حضان أمه !!!! ولا يدري أحد حتى الآن ما هي دوافعهم من وراء إرتكابهم لهذا الفعل الشنيع ؟ رحمة الله عليك يا شهيدنا واسكنك الله حل جلاله فسيح جناته مع الشهداء والصادقين .. أمين يارب العالمين ..

الذي اقتحمت حياتنا بدون استئذان مساء الـ 20 من يوليو 2012م وقررت البقاء ما شاء لك أن تبقى فمتى تستوفي مهمتك وتقرر الرحيل ؟! ثم ماذا عنا نحن وقد احتسبنا عند الله شهيداً .. لا نقول إلا ما يرضي الله فالله حسبنا وهو نعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

للعلم الشهيد «رشيد محمد الحسني» من مواليد 16 نوفمبر 1975 ومتزوج وله طفلة لم تكمل السنة الأولى من عمرها ... وقد كان مقيماً مع أفراد أسرته في دمشق منذ العام 1980 حيث استقر المقام بالعائلة هناك بعد

من شعاع الشمس نسجت له لعبة ودفتراً وقلماً فكتب بيده الغضة «بسم الله الرحمن الرحيم» .. بدء خطوته الأولى على أهداب العيون عيوننا وهي ترقبه، ثم على ثرى الوطن الكبير انطلاقاً من هنا من أرض الإيمان والحكمة وأتمها هناك على أرض الشام مضرجا بدمه الزكي ..

أيها الشهيد السعيد الإبن البار «رشيد» نم قدير العين فقد فزت بالجنة بإذن الله، أما القتل الجبناء الذين اقتحموا عليك سكنك وهم ملثمون فلا نامت أعينهم ، لهم الخزي في الدنيا وعليهم في الآخرة من الله ما يستحقون .. أما أنت أيها الحزن

## في مشروع الحمدي وصندقة حميد

« عبد الحكيم الصبري »

وعليه فحين قال ان الحمدي لا يمتلك مشروعاً يقصد به ما ذهبنا إليه سابقاً من أن الحمدي لا يمتلك مشروعاً تجارياً هذا هو المعنى الذي اراده الشيخ حميد، أما من ناحية مشروع بناء الدولة فالشيخ يعرف أن الحمدي كان بذاته مشروع دولة مدنية حديثة لم يرد لها الشيوخ ورأس المال الطفيلي أن تتحقق قتلها بقتله وقتلوا معهما طموحات وأمال شعب.

لإخوانه كتاجر عصامي منذ نعومة أظفاره.. نعم .. حميد لم يخطئ فيما ذهب إليه لأنه لم يكن يتكلم عن مشروع دولة كونه لا يعرف مثل هذه المشاريع فلماذا يقوله الآخرون ما لم يقل.. بطبيعة الحال كل امرئ يتحدث عن مهنته وفي الآن نفسه لن يكون مسؤولاً عن خطأ فهم الآخريين لمقاصد كلامه وفحوى عباراته، فحميد حين يتحدث من المفروض على كل سامع ان لا ينصرف فهمه لحديث حميد إلى غير المقاصد التجارية..

الشيخ التاجر الكبير حميد الأحمر لم يجانب الصواب أبداً حين قال إن الزعيم الشهيد ابراهيم الحمدي لم يكن لديه مشروع ، ذلك لأن الشيخ التاجر يقصد بمصطلح مشروع مشروعاً تجارياً كمشروعاته الممتدة من أقصى البلاد إلى أقصاها والتي من ضمنها شركة الاتصالات سبافون وبنك سبا الإسلامي جداً والتي نبنت كلها كمشاريع عملاقة من مشروع الصندقة المتواضع التي كان يبيع فيها الجعالة

## اجتماعيات

راجعون المعزون / ملتقى ابناء جبل صبر- الشيخ / عبد الله هزاع محمد

●●●

علي مهيب العسلي ، سعيد مهيب العسلي وعلي البريهي ود . عبد الله العززي وهيئة تحرير الوحدوي يعزون الأخ

عبد القاهر العسلي بوفاة عمته «إنا لله وإنا إليه راجعون»

## فقدان

يُعلن أحمد هاشم علي محمد الحوثة عن فقدان بطاقته العسكرية برقم (62614) صادرة من دائرة شؤون الافراد على من وجدها ايصالها الى أقرب مركز شرطة.

فألف ألف مبروك..

،،،،،

يتقدم الاخوة / الدكتور محمد حميد غلاب ، زكريا الحسامي ، عبد الوهاب الحسامي ، عبد الوهاب صلاح ، هيثم النهي بأجمل التهانى والتبريكات للأخ/ عبد اللطيف حميد غلاب بمناسبة ارتزاقه مولودته الجديدة والتي أسماها (عبير) فألف مبروك ..

●●●

صادق العزاء وعظيم المواساة تتوجه بهما الى المهندس / عبد الغني ناجي بوفاة المغفور له والده سائلين المولى العلي القدير للفقيد الرحمة والغفران ولجميع أهله ومحبيه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه

ببالغ الحزن والأسى وعظيم المواساة يتقدم الاخوة/ سلطان حزام

العتواني ، عبد الله نعمان المحامي ، عبد الحكيم مجاهد الحميدي ، حمود محمد عثمان المحامي ، فرع التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري بالحديدة بأحر التعازي والمواساة الى المحامي أمين حاجب في وفاة المغفور لها بإذن الله والدته سائلين المولي ان يسكنها فسيح جناته وان يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

●●●

الدكتورة/ سميحة ردمان تهنى الاخـت سماح ردمان عضو مؤتمـر الحوار الوطني بمناسبة عقد القران



## دستوريات (1)

## أضغاث أحلام

« نهي محمد ملهي

وجدت نفسي ذات ليلة في وسط صالة كبيرة مكتظة بدت لي كأنها صالة مؤتمرات كتلك التي نشاهدنا في قنواتنا المحلية، يترأسها على المنصة رجل طويل القامة أصلع الرأس، حليق الشارب مطبق الفكين؛ وبدأ الرجل يلقي خطاباً على الحاضرين الذين كانت أعينهم متسمرّة إليه ولم يكن بينهم من هو نائم على كتف جاره أو من يمضغ القات أو اللبان.. المهم.. كان خطاب الرجل غاية في الأهمية لدرجة أنني كدت أحفظه عن ظهر قلب، فقد بدا لي أن «عجلة التاريخ» قد بدأت تمشي بخطى حثيثة إلى الأمام لتمضي ببلدنا إلى مصاف البلدان «النامية» !!

الرجل الذي بدا أنه صاحب الحل والعقد في البلد صرح عن الكثير من الحلول التي تم بها معالجة مشكلات من العيار الثقيل يؤن بلدنا تحت ثقلها سنينا طويلة، من ضمنها:

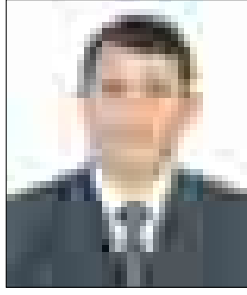
أن الإيرادات العامة للدولة قد فاقت مشروع الموازنة العامة (بكذا) مليار دولار (لا أنكر الرقم بالتحديد) وأن حجم الفائض الفعلي النقدي سيستخدم في خفض مستوى البطالة التي يربح تحتها البلد وذلك من خلال ضخ دفعات من الوظائف لخريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة.

تم الاستغناء عن محطة مارب واستبدلت بمحطة معبر الغازية التي اختير لها مكان مؤمن ومستقر وبعيداً عن خططات ونصاعات الكلافت، وكذا رفع كمية التوليد في محطة المخا وإنشاء وحدة خاصة لكبار مستهلكي الطاقة كالمعامل والمصانع.. في تعز. كما تم إنشاء ثلاث محطات تعمل بالغاز والديزل في الجديدة وحضرموت وعدن وتحسين كفاءة بقية المحطات، وتم أيضاً توفير صهاريج خاصة بالغاز المسال تفي باحتياجات المواطنين في حال عدم توفر الغاز.

استعادت الدولة احتكارها الشرعي للقوة المشروعة والتي تتمثل في تطبيق القوانين النافذة والتي تجعل أي قوة لاتعمل فوق قوة القانون والعدالة وهذا سيعمل على تقليص ظاهرة الاختطافات والتقطعات والإنفلات الأمني في البلاد، وقد تم القبض على الأطراف التي تعمل من وراء الكواليس على زراعة جماعات وشخصيات تمويلها ممارسة الفوضى والأعمال التخريبية وتقديمها للمحاكمة. تم زيادة معدلات الاستثمار كما تم استغلال موقع عدن وتسليم إدارتها إلى كفاءات متخصصة تستطيع أن تجذب إليها استثمارات كبيرة ودولية. تم تخصيص ميزانية كافية لتطوير وتحسين قطاع الصحة ورفع مستوى الخدمات التي يقدمها هذا القطاع من خلال زيادة عدد المستشفيات والوحدات والمراكز الصحية وتزويدها بما يلزم من الأسرة والكوادر الطبية والأدوية والمستلزمات العلاجية.

كان الرجل لا يزال مسترسلاً في خطابه ولا زالت الصرعات التنموية لبلادنا تتوالى وكانت القاعة تغرق في التصفيق، أما أنا فكنت متسمرّة في مكاني مشدوّهة غير قادرة على استيعاب ما أسمع: أسأل نفسي مراراً: «هل أنا بحلم أو بعلم؟! لم أكن قادرة على التحديد؛ وفجأة.. لاحظت أمراً هاماً.. لاحظت أن الرجل الذي كان يلقي الخطاب مرتجلاً يجيد الإلقاء بالعربية الفصيحة دون تاتاه (أو لغفجة)، وكانت حركات العلة عنده صحيحة

يشعر المستمع إليه بارتياح لا بالغثيان والدوار؛ ساعتها فقط... تأكد لي أنني أحلم، وليس كأي حلم؛ حلماً لا يتحقق ولا بالأحلام!! واستيقظت بل أيقظت نفسي قبل أن أكمل حلمي، ومن يومها بطلت أنام في الصالة!



« د. عبدالله سعيد الذبحاني

## حكايات دستورية:

- في كتاب (رياح التغيير في اليمن لمؤلفه المغفور له محمد أحمد الشامي) جاء فيه (ومرة دخل علينا [السجان] وبعد أن أحصانا عدداً، قال: ابشروا بالفرج فسيطلقكم الإمام جميعةا لقد القي القبض على (الدستور) وزوجته (الورتلي) في بيت الفقيه وقصد بالورتلي الفضيل الورتلاني وكان (الدستور) الذي ثار الأحرار من أجله هو حيوان ناطق، وله زوج هو الورتلاني !!)، كما جاء فيه أيضاً (ولقد بلغ بأحدهم حين سألته جاهل ما معنى الدستور؟ فاجاب باللهجة العامية (بيتك مش لك، مرتك مش لك، دينك مش لك)!! وظلت لفظة (دستوري) أو (مدستر) أفزع شتيمة يلصقها إنسان بخصمه أو عدوه لعدة سنوات. ولذلك يذكر الأديب العظيم المغفور له عبدالله البردوني، في كتابه (اليمن الجمهوري) بأن كلمة (دستر) المشتقة من دستور كانت تمثل شتيمة أو تهمة أو جريمة وذلك بعد فشل ما سميت بالثورة الدستورية عام 1948م.

- وفي مصر تنتشر العبارة الفكاهية الشهيرة (اليوم : لا إحم ولا دستور). وفي رواية أصلها أنه في أثناء ثورة 1923م بمصر وفشلها كان البعض يتردد على المقهى لقراءة الصحيفة اليومية، وما أن يظهر مخبر البوليس السري لمراقبتهم حتى يتنحج البعض بـ(إحم) وذلك لتنبية بقية رفاقه بوصول المخبر السري. وهكذا كان الحال يومياً. وعندما تم تعطيل دستور 1923م لاحقاً لم يحضر يومها المخبر السري لمراقبة رواد المقهى من القراء. فقال أحدهم لبقية رفاقه من رواد المقهى: اليوم لا إحم ولا دستور. وفي رواية أخرى، أنه بعد تعطيل دستور 1923م كان رجلاً يمشى ليلاً بجوار أحد رجال الشرطة، وصدرت عن المواطن كحة خفيفة فقال له الشرطي «امشي في حالك، فرد المواطن يعنى أياه، هو مفيش في البلد دى لا إحم ولا دستور!

CONSTITUTION التي تعني التأسيس، البناء، التكوين، النظام. وقد ترجمت إلى العربية بلفظة (دستور) رغم أن كلمة (دستور) في لغتنا هي أصلاً معربة من الفارسية. فضلاً عن هذه الترجمة فقد ترجمت أيضاً لكلمات أخرى مرادفة لكلمة دستور. لذلك تم استعمال كلمات أخرى اعتبرت مماثلة لها، وتقوم مقامها.

## كلمات مرادفة لكلمة دستور:

- تستعمل أغلب الدول العربية حالياً اللفظ/ المفردة (دستور). غير أن كلمة الدستور لم تستعمل في مصر إلا بمناسبة صدور دستور 1923م، أما قبل ذلك التاريخ فكان الشائع استعمال عبارة (نظام السلطات العمومية)، وتعبير (القانون النظامي) أو (القانون الأساسي). وفي دول مجلس التعاون الخليج تستعمل كلمة، «الدستور» في كل من دولة الكويت ومملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة؛ أما في كل من دولة قطر وسلطنة عُمان؛ فتسمى الوثيقة الدستورية «النظام الأساسي»، أما في المملكة العربية السعودية فتسمى «النظام الأساسي للحكم».

- كما يستخدم البعض كمرادف للدستور عبارة القانون السياسي أو قانون الدولة للدلالة على موضوع القانون الدستوري باعتبار الدولة مؤسسة والدستور هو قانونها أو باعتبار الدولة موضوع السياسة فتكون بالتالي مرادفة لكلمة سياسة كما عنون به أحد المؤلفين الفرنسيين كتابه L'ÉTAT OU LA POLITIQUE الدولة أو السياسة.

- وهكذا أصبحت كلمة (الدستور) شائعة الاستعمال، وينصرف الذهن عند سماعها إلى أن المقصود منها هو دستور الدولة، رغم تعدد وتنوع مجالات استخداماتها الأخرى. وصار هذا اللفظ يترك في الأذهان الكثير من معان السمو وبما يثيره ذلك في النفوس من مظاهر الاحترام.

- دستور... دستور... دستور... دستور، جميعنا نستعمل هذه الكلمة، وجميعنا نتجادل عليه أو نتصارع حوله؛ إما طلباً له تحت شعار (لا مجتمع حديث ودولة حديثة إلا بوجود دستور)، أو استنكاراً له تحت شعار (القرآن دستورنا).

- وفي بحثنا عن الأصل اللغوي لكلمة دستور، وجدنا أن القواميس والمعاجم اللغوية العربية القديمة تخلو من ذكر كلمة (دستور). أما القواميس العربية اللاحقة والحديثة فإنها تورد لفظة دستور ككلمة غير عربية الأصل، مع الإشارة إلى أنها دخلت إلى لغتنا إما (تعريباً) أو (ترجمة) لكلمة CONSTITUTION.

- فمن حيث التعريب ARABIZATION وهو نقل (اللفظ) من إحدى اللغات الأجنبية إلى العربية بلفظ عربي (حروفاً وصوتاً، معنى ومبنى) وإخضاعه لقواعد اللغة العربية فقد دخلت كلمة (دستور) إلى العربية من الفارسية، وهي تعني (أساس، عماد، قانون، قاعدة، نموذج، خطة، برنامج، أسلوب، طريقة؛ إجازة، إذن، سلام عند الإنصراف، وزير، صدر أعظم، إجراء العهد... النسخة الأصلية من الكتاب)؛ ومنها (دستوري) بمعنى: (إجازة، قاعدة، قانون... (المعجم الفارسي الكبير، فارسي عربي، د. إبراهيم الدسوقي شتا، مدبولي، القاهرة، 1992م، ص: 1201). وبذلك يستخلص منه معنى الدفتر الذي تجمع فيه قوانين الملك وضوابطه... والقانون... والقاعدة التي يجري العمل بموجبها. وفي البحث عن تاريخ الكلمة تبين أن كلمة دستور قد ذكرت لأول مرة في المعاجم العربية في (القاموس المحيط للفيروزآبادي): (فالدستور، بالضم معرّب: النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريزها، وجمعها دستائر)؛ وكون الفيروزآبادي، [أبو طاهر محمد بن يعقوب (730-817هـ=1329-1414م) لغوي معجمي]، ولد في إيران إلى الجنوب من شيراز، وتنقل في كثير من البلاد العربية واستقر في زبيد

باليمن، متزوجاً وقاضياً للقضاة، ومؤلفاً للقاموس المحيط؛ حتى توفي ودفن فيها حسب الكثير من المرجع، الأمر الذي يعزز القول بالأصل الفارسي لكلمة دستور.

- ومن حيث الترجمة TRANSLATION وهي نقل (المعنى دون البنى أي دون حروف الكلمة) فإن كلمة (دستور) جاءت من الإنجليزية والفرنسية كترجمة لكلمة

## نحتاج نبياً أو حمدي

« معاذ الجنيد



فالثورة طعمٌ مُبتكرٌ  
والثائر صنارة صيد  
هل ألعن نفسي؟ أم يكفي  
فالجبل سيلعنتني بعدي  
أحتاج وجوداً محترماً  
لكياني .. أحتاج لفقدي  
أحتاج سماءً سابعة  
تدنوفاً لأولى لا تجدي  
أحتاج لها مشغولاً  
بهمومي وجراحي وحدي  
فالطعنة فوقك يا وطني  
ودماؤك تبرز من جلدي  
والحزن يلفك يا وطني  
ودموعك تجري في خدي  
والظلم بصدرك كم يطغى  
وتصاعد أهاتك عندي  
هل أرجع بيتي منهزماً  
واقول لقد سرقوا مجدي؟

سأظل أصعد من غضبي  
وأواي الشهداء بعدي  
سأضيء وأمتد شموسا  
لن ألع لعان الرعد  
وسأخرج وحدي منتفضاً  
وحدي .. وسيريكهم حشدي  
(وسنلتقي حتماً يا يميني)  
في أرضك أكثر من (حمدي).

24 مارس 2012م

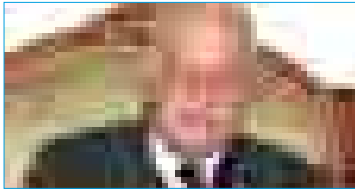
يا شعب الحكمة والرشد  
بد لنا الأضام بأخرى  
والقيد بأكثر من قيد  
وكان أهم مطالبنا  
ظلم زوجي لا فردي  
لا زال الأحمر يحكمنا  
ويحاول أن يبدو وردي  
كم سيف يصرخ لو أدري  
ما كنت لأخرج من غمدي

فصحوت ومشتقتي عقدي  
ياكل من كتفي  
يشخ لي  
أبواباً في فضل الزهد  
يمنحني الألقاب الكبرى  
ويراني بمقام العبد  
أتنفس وفق مبادرة  
أتكلم ملتزماً حدي  
أنقده .. فيقول عميل  
مُدسّ وسيفضخ مدي  
وأنا إن خطأ أفعالي  
يقتلني من باب النقد  
إن قيل لبعض بأرائي  
راح يحذره من قصدي  
هل أصبح رياً كي يدري  
ما تخفي النفس وما تبدي  
هل «صعدة» من «يمن» أخرى  
لا حون بعميل سعدي  
هل أخطأ من يرجو وضعا  
ارقي من هذا المتردي  
أزهرت فشم طموحاتي  
أثمرت فسارغ في حصدي  
وقتل فتاجر بد ماني  
ودفنت فقاسمني لحدي  
هل هذي الثورة يا شعبي  
ل الأرقى والأبقى تهدي  
غيرنا ماذا غيرنا؟

(نحتاج نبياً أو (حمدي)  
يُنجيننا من أفعى) نجد  
كي نخرج من هذي الفوضى  
ونحرر من حكم الفيد  
من قبضة ثوار وقضا  
في الصف وقادوني ضدي  
لم أظن صدري بذراعي  
إلا لما كانوا زندي  
جاؤوا بخرافات عظمى  
وخيال من فيلم هندي  
ففرشنا الساحة رحبنا  
سكنوها واعتزموا طردني  
جاؤوا يحموننا من ماذا؟  
من خطر الألفة والود  
بمرايا القلب نشاهدهم  
ويرون بمنظار الحقد  
فغدوت أشكك في ظلي  
معهم ولننسى أستعدي  
ثوار للواحد منهم  
رجالن وآلاف الأيدي  
خنقوا الحرية في دمنا  
واعتقلوا الثورة في المهدي  
ماكان يفرق شاربنا  
بين المتفيد والفقدي  
كانوا يبتسمون بوجهي  
ويبارك أكبرهم جهدي  
كرمني ألبستي عقدا

## جمال عبد الناصر والدائرة الإسلامية..

سامي شرف



هجريا يوم 27

الجمهورية - والأنبا / صمويل - أسقف الخدمات - لبحث وحل أي مشاكل تطرأ للمسيحيين.

كما أولى الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما شديدا بتوثيق العلاقات بينه وبين الإمبراطور هيلاسيلاسي حاكم الحبشة ( أثيوبيا ) مستغلا في ذلك كون مسيحي الإمبراطور هيلاسيلاسي لحضور حفل افتتاح الكاتدرائية المرقسية في العباسية عام 1965، كما دعم توحيد الكنيستين المصرية والأثيوبية تحت الرئاسة الروحية للبابا كيرلس السادس، كان الرئيس عبد الناصر كعادته بعيد النظر في ذلك فقد أدرك أن توثيق الروابط بين مصر وأثيوبيا يضمن حماية الأمن القومي المصري لأن هضبة الحبشة تأتي منها نسبة حوالي 85% من المياه التي تصل مصر. للأسف الشديد بعد وفاة الرئيس عبد الناصر والانتقال إلى الثورة في 13 مايو 1971 وما أعقبه حرب أكتوبر 1973 من ردة شاملة على سياسات عبد الناصر، تدهورت العلاقات المصرية الأثيوبية وكذلك الإفريقية، ومازالت متدهورة نسبيا حتى الآن، وقد انفصلت الكنيسة الأثيوبية عن الأثيوبية عن الكنيسة المصرية، واستطاعت إسرائيل أن تحتل مكانة مصر في أثيوبيا، وفي أفريقيا كلها.

في عهد جمال عبد الناصر لم تقع حادثة واحدة طائفية بين المسلمين والمسيحيين، ولم تنتشر دعاوى تكفير الآخر ومعاداته. كان هناك دور واحد معروف ومحدد هو الاستعمار الأمريكي وذيله الصهيوني في الوطن العربي وكان هناك مشروع قومي يوحد طاقات الأمة كلها يجمعها لتحقيق أهدافها في التقدم والنهوض. لم يكن جمال عبد الناصر معاديا للدين ولم يكن ملحدًا، بل كان أقرب حكام مصر فهما لروح الدين ودوره في حياة الشعوب وأهمية إضفاء المضمون الاجتماعي في العدالة والمساواة عليه، وقد صام عبد الناصر في شهر رمضان أثناء انعقاد مؤتمر بانديونج وافتقر الشيخ أحمد حسن الباقوري وادى عبد الناصر فريضة الحج والكثير من العمرات.

وفي النهاية أحب أن أقرر أن الاشتراكية التي نادى بها عبد الناصر لم تكن تطبيق ماركسي شيوعي بل هي الكفاية في الإنتاج والعدالة في التوزيع أي تطبيق مبادئ الإسلام الحنيف من أن الناس شركاء في الماء والكل والنار.. والذي قال فيه الشاعر الكبير أحمد شوقي عن نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام : الاشتراكيون أنت امامهم...

في عهد جمال عبد الناصر وصلت الفتاة لأول مرة إلى التعليم الديني كما تم افتتاح معاهد أزهرية للفتيات وكان الهدف هو تمكين الأم المسلمة من المشاركة في بناء المجتمع المصري والعربي والإسلامي عملا بقاعدة أن الإسلام مدرسة.

واقامت مسابقات عديدة في كل المدن لتحفيظ القرآن الكريم، وطبعت ملايين النسخ من القرآن الكريم، وأهديت إلى البلاد الإسلامية وأوقدت البعثات للتعريف بالإسلام في كل أفريقيا وآسيا، كما تمت طباعة كل كتب التراث الإسلامي في مطابع الدولة طبعا شعبية لتكون في متناول الجميع، فيما تم تسجيل المصحف المرتل لأول مرة بأصوات كبار المقرئين وتم توزيعه على أوسع نطاق في كل أنحاء العالم كان جمال عبد الناصر دائم الحرص على أداء فريضة الصلاة يوميا كما كان حريصا أيضا على أداء فريضة صلاة الجمعة مع المواطنين في المساجد توفي الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاثنين 28 سبتمبر 1970 والذي يوافق

عندما طلب البابا كيرلس السادس من الرئيس عبد الناصر مساعدته في بناء كاتدرائية جديدة تليق بمصر، واشتكى له من عدم وجود الأموال الكافية لبنائها كما يحلم بها، قرر الرئيس عبد الناصر على الفور أن تساهم الدولة بمبلغ 167 ألف جنيه في بناء الكاتدرائية الجديدة، وأن تقوم شركات المقاولات العامة التابعة للقطاع العام بعملية البناء للكاتدرائية الجديدة. وكلف سامي شرف مع المهندس عدلى ايوب بالتوجه للكاتدرائية وتسليم البابا كيرلس الشيك وبدأت عملية البناء في نفس اليوم.

وبناء على أوامر الرئيس جمال عبد الناصر كان يعقد اجتماع أسبوعي كل يوم اثنين بين سامي شرف - وزير شؤون رئاسة



● مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر

البلدان الأفريقية المسلمة وتعمل كحليف يضمن مصالح قوى الإستعمار الغربي التي صنعتها، لذا صمم الرئيس عبد الناصر على كسر هذا الإحتكار للسلطة وتعليم المسلمين الأفارقة علوم العصر ليستطيعوا حكم بلدانهم لما فيه مصلحة تلك البلدان.

أنشأ عبد الناصر مدينة البعوث الإسلامية التي كان وما زال يدرس فيها عشرات الآلاف من الطلاب المسلمين على مساحة ثلاثين فدانا تضم طلابا قادمين من سبعين دولة إسلامية يتعلمون في الأزهر مجانا ويقومون في مصر إقامة كاملة مجانا أيضا، وقد زودت الدولة المصرية بأوامر من الرئيس عبد الناصر المدينة بكل الإمكانات الحديثة وقفز عدد الطلاب المسلمين في الأزهر من خارج مصر إلى عشرات الأضعاف بسبب ذلك.

أنشأ عبد الناصر منظمة المؤتمر الإسلامي التي جمعت كل الشعوب الإسلامية.

■ في عهد عبد الناصر تم ترجمة القرآن الكريم إلى كل لغات العالم.

■ في عهد عبد الناصر تم إنشاء إذاعة القرآن الكريم التي تذييع القرآن على مدار اليوم.

■ في عهد عبد الناصر تم تسجيل القرآن كاملا على أسطوانات وشرائط للمرة الأولى في التاريخ وتم توزيع القرآن مسجلا في كل أنحاء العالم.

■ في عهد عبد الناصر تم تنظيم مسابقات تحفيظ القرآن الكريم على مستوى الجمهورية، والعالم العربي، والعالم الإسلامي، وكان الرئيس عبد الناصر يوزع بنفسه الجوائز على حفلة القرآن.

■ في عهد عبد الناصر تم وضع موسوعة جمال عبد الناصر للفقهاء الإسلاميين والتي ضمت كل علوم وفقه الدين الحنيف في عشرات المجلدات وتم توزيعها في العالم كله. ■ في عهد عبد الناصر تم بناء آلاف المعاهد الأزهرية والدينية في مصر وتم افتتاح فروع لجامعة الأزهر في العديد من الدول الإسلامية.

ساند جمال عبد الناصر كل الدول العربية والإسلامية في كفاحها ضد الاستعمار.

كان الرئيس جمال عبد الناصر أكثر حاكم عربي ومسلم حريص على الإسلام ونشر روح الدين الحنيف في العدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس.

سجلت بعثات نشر الإسلام في أفريقيا وآسيا في عهد الرئيس جمال عبد الناصر أعلى نسب دخول في الدين الإسلامي في التاريخ، حيث بلغ عدد الذين اختاروا الإسلام ديناً بفضل بعثات الأزهر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر 7 أشخاص من كل 10 أشخاص وهي نسب غير مسبوقه وغير ملحوقه في التاريخ حسب إحصائيات

بدأت في الأيام الأخيرة حملات لتصفية حسابات مع حقبة وتجربة الرئيس جمال عبد الناصر الإنسانية وللأسف شارك بقصد أو بدونه بعض الرموز السياسية والدينية ممن احترمهم ولهم وزنهم في المجتمع.

وبناء عليه فقد رأيت من واجبي أن أصوب وأصحح وضعا للامور في نصابها وسياقتها الصحيحين وبالمناسبة ومما يؤسف له ان من شاركوا في الحملة هم جميعا ممن تعلموا بالمجان في جميع مراحل تعليمهم حتى الجامعي ونالوا شهادات الدكتوراه من الخارج على نفقة دولة عبد الناصر.

في كتاب فلسفة الثورة، تتناول جمال عبد الناصر الدوائر التي ستتحرر فيها السياسة المصرية ومنها الدائرة الإسلامية التي تتداخل مع الدائرة العربية والدائرة الأفريقية وتعد مصر جزء فاعل فيها.

كان الخليفة الراشد أبو بكر الصديق هو أول من بدأ جمع القرآن الكريم في مصحف وذلك بعد إلهام من عمر بن الخطاب رضی الله عنه بعد مقتل معظم حفظة القرآن في حروب الردة، والخليفة الراشد عثمان بن عفان هو صاحب أول مصحف تم جمع وترتيب سور القرآن الكريم به، والرئيس جمال عبد الناصر هو أول حاكم مسلم في التاريخ يتم في عهده جمع القرآن الكريم مسموعا ( مرتلا و مجودا ) في ملايين الشرائط و الأسطوانات بأصوات القراء المصريين.

في عهد جمال عبد الناصر تم زيادة عدد المساجد في مصر من أحد عشر ألف مسجد قبل الثورة إلى واحد وعشرين ألف مسجد عام 1970، أي أنه في فترة حكم 18 سنة للرئيس جمال عبد الناصر تم بناء عدد ( عشرة آلاف مسجد ) وهو ما يعادل عدد المساجد التي بنيت في مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى عهد جمال عبد الناصر في عهد عبد الناصر تم جعل مادة التربية الدينية ( مادة إجبارية ) يتوقف عليها النجاح أو الرسوب كباقي المواد لأول مرة في تاريخ مصر بينما كانت اختيارية في النظام الملكي.

■ في عهد عبد الناصر تم تطوير الأزهر الشريف وتحويله لجامعة عصرية تدرس فيها العلوم الطبيعية المدنية بجانب العلوم الدينية، يقول الأستاذ محمد فائق في كتابه ( عبد الناصر و الثورة الأفريقية ) أن الرئيس عبد الناصر أمر بتطوير الأزهر بعد أن لاحظ من متابعته لأوضاع المسلمين في أفريقيا أن قوى الاستعمار الغربي كانت حريصة على تعليم المسيحيين العلوم الطبيعية ( الطب - الهندسة - الصيدلة ) ومنع تعليمها للمسلمين مما أدى لتحكم الأقليات المسيحية في دول أفريقية غالبية سكانها من المسلمين، وكانت هذه الأقليات المسيحية تتحكم في

في عهد عبد الناصر تم تطوير الأزهر الشريف وتحويله لجامعة عصرية تدرس فيها العلوم الطبيعية المدنية بجانب العلوم الدينية، يقول الأستاذ محمد فائق في كتابه ( عبد الناصر و الثورة الأفريقية ) أن الرئيس عبد الناصر أمر بتطوير الأزهر بعد أن لاحظ من متابعته لأوضاع المسلمين في أفريقيا أن قوى الاستعمار الغربي كانت حريصة على تعليم المسيحيين العلوم الطبيعية ( الطب - الهندسة - الصيدلة ) ومنع تعليمها للمسلمين مما أدى لتحكم الأقليات المسيحية في دول أفريقية غالبية سكانها من المسلمين، وكانت هذه الأقليات المسيحية تتحكم في

## بعد سرقة الأمريكيان للثورات الجديدة..

# كيف أدركت ثورة يوليو قضية الصراع العربي الصهيوني ؟

د. رفعت سيد أحمد

إقليمية ذات دلالة هامة، في هذا الإطار من تدهور النظرة العربية لطبيعة الصراع، تأتي رؤية ثورة يوليو لتقدم لنا نموذجا - نتصور أننا في الواقع «أرضية التناقض بين أمال الأمة العربية وحقوقها المشروعة بين أطماع الاستعمار ومخططاته ومؤامراته» وكان عبد الناصر يقرأ بهذا التحليل المستقبل العربي محمداً حقيقة التناقض وما تحاول «الحقبة الصهيونية» في مرحلة ما بعد لبنان عام 1982 أن تفعله، والجسد العربي لا يزال يبحث عن مخرج تائها في الدائرة المفرغة التي أدخله إليها مفهوم السلام الأمريكي. إن الصراع المصري، مفهوم أدركه جيداً الجانب الإسرائيلي ولم يحاول الجانب العربي أن يفهمه أو يحاول تطويره.

■ المستوى الثالث: حضارية الصراع لقد أكسبت ثورة يوليو الصراع العربي-الصهيوني سمة هامة أثبتت التطورات الأخيرة التي تعيشها قصة الصراع اليوم صحتها، تلك هي طبيعة الصراع الحضارية، حيث الصراع مع إسرائيل ليس فقط مع

المستوى الثاني: قومية الصراع: عندما حوصرت القوات الفلسطينية بشهر يونيو ويوليو وأغسطس 1982 داخل بيروت وأسقطت إسرائيل عليها ما يقرب من المليون قنبلة، وشنت المئات من الغارات (في يوم 12 أغسطس 1982 شنت إسرائيل 220 غارة، وأسقطت 44 ألف قنبلة خلال 11 ساعة فقط) وعندما اكتملت صورة الهزيمة العربية في 17 مايو 1983 بتوقيع الاتفاق اللبناني الإسرائيلي، وعندما اكتمل المشروع الصهيوني - أو كاد - داخل الضفة الغربية وقطاع غزة وبالجزولان ولبنان، عندما حدث كل هذا.. كانت الأنظمة العربية على امتداد الوطن، ترفع مقولة خطيرة، وهي أن القضية - قضية الصراع العربي - الصهيوني - قضية فلسطينية بالأساس والخطورة أنها لم تكتمل «برفع المقولة» بل بتطبيقها عمليا من خلال سلوكتات

المستوى الثاني: أنه صراع قومي. المستوى الثالث: أنه صراع حضاري. فماذا عن هذه المستويات؟ المستوى الأول: مصيرية الصراع تجمع وثائق الثورة وتحديدا وثائق عبد الناصر، على أن هذا الصراع الذي تجرى أحداثه فوق أرض فلسطين، كان ولا يزال، صراع وجود، صراع بقاء بين الأمة العربية من جانب وقوى الاستعمار من جانب آخر. يقول عبد الناصر «إن الأرضية الأصلية وراء الصراع العربي الإسرائيلي هي في الواقع - على وجه الدقة- أرضية التناقض بين الأمة العربية الراغبة في التحرر السياسي والاجتماعي وبين الاستعمار الراغب في السيطرة وفي مواصلة الاستغلال»، «فيما واجب فلقد كان سلاح الاستعمار ضد الأمة العربية هو سلاح التمزق وبعد حربين عالميتين ومع تعاضل الإيمان بالوحدة العربية فلقد لجأ الاستعمار إلى إضافة سلاح التخويف إلى سلاح التمزق»، وكان أن استغل في ذلك الدعوى الأسطورية للحركة «الصهيونية»، وهذا سلم وطنا من أوطان الأمة العربية غنيمت مستباحة للعصيرية الصهيونية المدججة بالسلاح لكي يتم تكريس تميزق الأمة العربية أو ليتحقق تخويفها باستمرار عن طريق إيجاد قاعدة في قلبها لتهديتها فضلا عما يتبع ذلك من استنزاف كل إمكانيات القوة العربية في صراع محكوم فيه تاريخيا. «ولقد زاد من حدة التناقض بين الأمة العربية والاستعمار ظهور الحركة التقدمية العربية بقيادة الفلاحين والعمال العرب الأمر الذي دفع الاستعمار إلى مغامرات عنيفة ومخيفة عبرت عن نفسها سنة 1956-1967 والتي عرفت بحرب الأيام

لم يعرف التاريخ الإنساني على تعدد قضاياها، قضية يمثل هذا الطول والعمق والتعقد ؛ قضية الصراع العربي الصهيوني التي اختلطت فيها الأمانى القومية بالحدود الجغرافية، ومشاعر الثورة بعجز القدرة والإمكانية، واختلطت فيها الأدوار الإقليمية بنفاعات القوى وتوازنات الإطار الدولي، في منظومة متداخلة لا تكاد نعبّر إحدى حلقاتها حتى تواجهنا أخرى أشد إيلا ما وأكثر تعقيدا. ولأننا نعيش اليوم الذكرى الواحدة والستين لثورة يوليو ونعيش معها اكتمال ما يسمى « بالمشروع الصهيوني » في المنطقة العربية، وبدء ما أسماه البعض « بالحقبة الصهيونية » رغم ما يسمى بربيع الثورات العربية والتي ليست كلها ثورات حقيقية فالبعض - كما في سوريا - وليس مجرد أمورات غربية هدفها النقط وحماية إسرائيل، فإن وقفة عميقة مع الذات ينبغي أن تثار، ومراجعة عميقة لكل المواقف والخبرات السابقة ينبغي أن تكون، كيف أدركت الثورة من خلال قائدها طبيعة هذا الصراع؟ وكيف تعاملت معه؟ وأين هذا النموذج في « الفهم والتعامل » من واقع الوطن العربي اليوم، وكيف يمكننا أن تطور خبرة « يوليو 52 - 1970 » من خلال فتاعات الحاضر العربي؟

أولاً: مدركات ثورة يوليو لطبيعة الصراع: يمكن بلورة مدركات ثورة يوليو لطبيعة الصراع العربي-الصهيوني وبعد متابعة لوثائق الثورة المختلفة، حول ثلاثة مستويات أدركت من خلالها الثورة هذه القضية: ■ المستوى الأول: أن الصراع العربي-الصهيوني صراع مصيري بالأساس.



## عبد الناصر وثورة يوليو.. حديث الأمس والحاضر والمستقبل

« خالد الخولي



على حساب الذل والمهانة.

ناصر أنحاز للمواطن البسيط على حساب الإقطاع والرجعية رغم مالها من نفوذ وسلطان لكن يبقى أن نستوعب ونعي أن هذا الطريق لا يد للسبر فيه من خوض جولات شاقة وصعبة لأنه ليس على هوى قوى الاستعمار والرجعية ومن بين هذه الجولات كان جولة ١٩٥٢ ومن يعلم معنى النضال يعي أنها جولة ويعي أن الهزيمة تتحقق عندما تنكسر الإرادة وتتبنى الدولة وجهة نظر العدو في القضية والصراع وهو مالم يحدث بل أعلن ناصر في أحلك اللحظات أنه لأصلح ولا اعتراف ولا تفاوض لم ينكسر ولم يستسلم وتجلت الإرادة في تجهيز الجيش ومعارك الردع وحرب الاستنزاف واستمرار مسيرة الاستقلال الوطني.

وهل ينكر احد أيا كان أنه في ظل النهب الذي تعرض له الوطن على مدار ٥٠ عاماً لم يجد المواطن البسيط إلا منجزات ثورة يوليو يرتكن إليها في مواجهة ظروف معيشية شديدة القسوة والغلاظة نعرف تماماً أنه قد يتعرض شخص للشسويه وتجرد صدى لهذا أما أن تتعرض تجربة مازالت آثارها واضحة شامخة على أرض الواقع فهذا مثير للحرية والاستغراب والريبه.

على كل أي باحث عن الحقيقة لابد ان يصل لنتيجة واحده هي ان أهداف ثورة يناير هي تأكيد على منجزات ثورة يوليو التي مورست كل محاولات الردة لسلبها ونهبها والقضاء عليها بل وتشويهها

الغريب والمدش أن من يهاجموا ثورة يوليو هم أنفسهم الذين يتهموا بنظام مبارك الفاسد بسرقة الوطن وموارده فيتحدثوا عن القطاع العام الذي أفسدوه وباعوه بأبخس الأسعار ونسوا أنه من منجزات ثورة يوليو

يتحدثوا عن القضاء على الصناعات وطنية ونسوا أنها من منجزات ثورة يوليو ويتحدثوا عن دخل قناة السويس ونسوا أن تأميمها وتحريرها وإعادتها للوطن من منجزات ثورة يوليو

يتحدثوا عن تشريد الفلاح وسرقة الأرض ونسوا أن هذه الأرض ومجد الفلاح من منجزات ثورة يوليو

يتحدثوا عن العدالة الاجتماعية وقوانينها ونسوا أنها من منجزات ثورة يوليو يتحدثوا عن محو الدور المصري العظيم في أفريقيا والوطن العربي وتناسوا أن هذا الدور من منجزات ثورة يوليو

يتحدثوا عن التبعية لأمريكا وإدانة المقاومة والاستسلام والتطبيع وتناسوا أن نقيضها من منجزات ثورة يوليو

يتحدثوا عن المجد الذي كان ونسوا أن هذا الذي كان هو منجزات ثورة يوليو لنقل ماشاء ونهزم كيفما نشاء ونسي لمن نشاء

لكن دعونا لانزيف التاريخ ولانبدل الحقائق ولو أردتم الحديث أكثر لسطرنا مجلدات ولكن يبقى أن نقرأ التاريخ بقلب منزه سليم وضمير وطني خالص وأن ننقضي المعرفة ونسعى وراء الحقيقة

وأخيراً ..

لقد أعلنت الجماهير انحيازها لناصر وودعته في شتى أنحاء الوطن العربي وله في هذا خير شهادة وتقدير

عاشت ثورة يوليو

عاش جمال عبد الناصر

عاشت مصر قاعدة الثورة والنضال

عاشت الأمة العربية حرة مستقلة

عاش الشعب القائد والمعلم

اتحدثت يوماً عن فترة حكم جمال عبد الناصر ولازى في هذا خجلاً أو عيباً أو تكرار مملا بل أراه ضرورة تصل إلى الواجب الوطني لأن الحديث عن هذه الحقبة من تاريخ مصر والأمة العربية هو حديث عن ما كان وما يجب ان تكون عليه مصر هو حديث عن مستقبل الأمة العربية وقدرتها على تغيير موازين القوى والتأثير في مجرى الأحداث

هو حديث عن تاريخ نضالي وعن قدرة الشعب العربي على الثورة ضد الرجعية والاستبداد نحو الاستقلال والتحرر الوطني

هو حديث عن أنظمة عربية فاسدة تابعة رأت في المد الثوري الذي انطلق بإنطلاق ثورة يوليو تهديد لعروشها وصلجانها لأنها في جوهرها أنظمة واهنة مهما تمتعت بمظاهر القوة والجبروت ولا تستطيع ان تصمد أمام المد الثوري الشعبي التقدمي هو حديث عن الجماهير التي لو استشعرت في قياداتها الوطنية الجراءة والحسم فهي على استعداد تام لنصرتها ودعمها بكل ما أوتيت من قوة وعلى تحمل أعباء النضال هو حديث عن توجه نحو الاستقلال الوطني ورفض التبعية ودعم المقاومة هو تأكيد للموقف المبدئي من الصراع العربي الصهيوني ولازى رداً على الاتهامات التي توجه إلى فترة حكم الزعيم جمال عبد الناصر أبلغ وأروع من خروج الجماهير في مشهد مهيب لوداعه ، لأنها بكل بساطة كانت ترى فيه تجسيدا لطموحاتها وأحلامها كما ان هذه الحقبة التي يرمونها بالقمع والسحق وجد فيها الفلاح خلاصا من السخرة والاستعباد ووجد فيها العامل خلاصا من تعسف الإقطاع ورأس المال وجد فيها المواطن حقه في الرعاية الصحية والتعليم

والمعيشة الكريمة بينما وجدت فيها الرجعية والطبقية والإقليمية تربة غير صالحة لها في تنمو وتزدهر وتسيطر وتحترق هذه الحقبة التي أسست دولة قائمة على اقتصاد وطني قادر على تحمل العبء وتحقيق التطور في كافة المجالات

هذه الحقبة كانت قاعدة للنحر الوطني ولنا في الثورات العربية والأفريقية التي استمدت قوتها وطاقاتها من مصر الثورية خير شاهد ودليل لقد وعى ناصر ان الديمقراطية السياسية دون عدالة اجتماعية هي ديمقراطية زائفة بل ديمقراطية تقود إلى سيطرة رأس المال على السلطة والقرار

لأنه بكل بساطة من لا يملك قوت يومه لا يملك قراره. لقد أدرك ناصر ان الحرية لها جناحان أحدهما سياسي والأخر اجتماعي ، فلا ديمقراطية سياسية بلا عدالة اجتماعية ولأفضل بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ، وهذا ماوعى إليه ناصر فعمل على إرساء قواعد حقيقية للديمقراطية تمثلت في تحقيق العدالة الاجتماعية وقدرة المواطن على ان يمتلك قوت يومه وبالتالي يمتلك قراره.

وعليه فإن تحقيق العدالة الاجتماعية هو أكبر دلائل على إقرار الديمقراطية لو تستوعبوا قدرها وتأثيرها، كما ان الإقرار ان للمواطن حقوق على الدولة ان تكفلها وتلتزم بها وهو واجب أصيلا وليس منّا ولا منحة هو أمّن تأسس حياة ديمقراطية سليمة

وهذا هو الفهم والتربخ السليم للديمقراطية وبفهم الإدراك يقن ناصر ان الدولة التي لا تملك اقتصادها هي دولة تابعة تقع رحمة استغلال رأس المال وتتبعته للقوى الاستعمارية وبالتالي فهو وطن تابع لا يملك قراره لأنه لا يملك اقتصاده

وتأكد ان الإرادة السياسية قادرة على صنع المستقبل لو التحمت بالإرادة الشعبية ليكونا معا حائط صد منيع يحقق الانتصارات ويصمد أمام خسارة جولة أو حتى جولات.

لكل هذا ما زال ناصر متربعا في قلب المهجرين والمهمشين وفي ضمير كل من ينشد النحر والاستقلال الوطني وفي وجدان الأمة العربية.

ناصر امن بالشعب وكان دوما يعترف بأخطاء التجربة ويؤكد على استيعابها وتصحيح مسارها لأنه كان يتحمل المسؤولية ويتحمل دوره التاريخي ناصر هو الذي استجاب للطلبه عندما خرجت غاضبة تهتف ضده في قضية أحكام الطيران.

وهو الذي اختار طريق النضال بمشاقه والألمه بعيدا عن التبعية ومابتبعها من رغد العيش على كرسى السلطة الفاخر لأنه اختار العزة والكرامة

يمتلك قوت يومه وبالتالي يمتلك قراره.

مجموعة من العصابات الصهيونية القادمة من أوروبا والأمريكيتين ولكنه صراع مع «الجزور» التي تنتمي إليها هذه العصابات وهي الجزور التي تشكل الوجه الحقيقي للصهيونية السياسية، وحيث قامت عليها هذه الحضارة، وإلى الوجه العدائي الذي ميزها في نطاق تعاملها مع غيرها من الحضارات وتحديد الحضارة العربية الإسلامية، وإلى الطبيعة الأناثية والفرسية التي ميزت نظرتها إلى الإنسان العربي فهو لديها دائما «متخلف» دائما «مهزوم» دائما «هجمي» دائما «التابع غير المتحضر» والذي في حاجة إلى من يقوده ويؤكد لديه هذا الواقع، مع دائمية أن يظل في إطار دور «التابع». من هنا كان لا بد من زرع الكيان الصهيوني كامتداد لما يسمى «بالحضارة الغربية»، وإن كان في جانبها السبي.

لقد أدرك عبد الناصر هذه الحقيقة، وأدرك ما تعنيه من دلالات هامة، تمثلت في حتمية أن يظل الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب أحد طرفي الصراع، تقدم له دائما ما يبقيه على قيد الحياة داخل جسد الطرف الثاني «الطرف العربي»، وهي الحقيقة التي لم يستطع أن يدركها اليوم الذين يعيشون في مرحلة ما بعد لبنان 1982، وهذه الطبيعة الحضارية «الخاصة» للصراع تحددها الثورة حين تقول من خلال قائدها «إن إسرائيل تقوم في خدمة الإمبريالية والاستعمار بدور القاعدة وبدور المخفر الأمامي، وبدور العازل الذي يحول دون وحدة الأمة العربية، ويهددها كلما تحركت، وبدور الإدارة التي تشتت تركيزها على المستقبل وتمتص طاقتها بالاستنزاف أولا وبأول، ولقد باع الصهيونية نفسها للاستعمار الذي كان يسيطر على العالم العربي، وربما لم يكن الأمر يحتاج إلى وقفة جديدة فإن الصهيونية العنصرية بحكم طبيعتها الرجعية تقف منطوقا على الجانب المعادي للحرية.

ويرى عبد الناصر أيضا «أن الاستعمار قد سلك في سبيل ذلك كل الوسائل الخبيثة والخبيثة، فهو لم يكف بأن يكون له عملاء يتسترون بالوجه الوطنية ليكونوا أكثر فاعلية في خدمته، وإنما أقام لنفسه بين الدول العربية دولة عميلة تتكلم باسمه، وتسير على نهجه وتكون رأس جسر لأغراضه، وحرية في قلب قارتنا تسعى للسيطرة بما تقدمه من قروض واستثمارات لتسيطر على اقتصادياتها بالاحتكارات الاستعمارية». ويؤكد ما يعنيه أكثر حين يقول «حينما نعالج قضية فلسطين لا يمكن أن نتصور أننا نعالج قضية سهلة، إنها قضية إسرائيل ومن وراءها، وهي بوضوح أكثر قضية أمريكية».

من هذا العرض السابق يتضح لنا كيف أدركت ثورة يوليو طبيعة الصراع العربي الصهيوني حيث هذا الصراع مصري وقومي وحضاري ومن لا يفهمه على هذا النحو فإنه لا يستطيع أن يدرك طبيعة العدو الذي نحارب، ولا يستطيع أن يدرك صراعنا الطويل معه.

ولعل رؤية ثورة يوليو للصراع تتضح أكثر حين ننقل بالحديث إلى حيث مستويات تعاملها مع الصراع باطرافه المختلفة، أو بعبارة أدق كيف أدركت الصراع وكيف تفاعلت مع أحداثه؟

### ثانياً: ثورة يوليو ومستويات إدارة الصراع:

من خلال خبرة الصدام مع إسرائيل وأمريكا وقوى ما كان يسمى أيام عبد الناصر بالرجعية العربية.. (العرب ان ذات الرجعية بقيادة السعودية ومنسجيات الخليج المحتل هي ذاتها العقبة اليوم كما كانت بالأمس) من خلال الصدام مع هؤلاء الذين أسماهم عبد الناصر باطراف الصراع تشكلت عند ثورة يوليو على المستويين الفكري والحركي قناعة مؤداها أن عملية إدارة الصراع العربي الصهيوني عملية معقدة، وان تعقد هذه العملية يعني تواجد عدة مستويات في إدارتها، وهذه المستويات متداخلة ومتصلة ولا يمكن فهم أحدها دونما فهم ما سبقها.

ويقول عبد الناصر محدداً هذه المستويات «إننا نخوض معركة معقدة متشابكة تجرى على أرض وعرة متفجرة، وليس هناك طريق واحد نستطيع أن نسلكه لتحقيق أهداف امتنا العربية وإنما هناك طرق متعددة نحو هذه الأهداف واستعدادنا لاستعادة أراضينا الضائعة بالقوة لا يمكن أن يعطل عملنا السياسي لاستعادة ما ضاع منا.. إن الاستعداد بإمكانيات القتال لا ينبغي أن يعطل استعدادنا بإمكانيات السياسة..» ولكن عبد الناصر رغم ذلك لم يقل إن هذه الحرب هي «آخر الحروب» تحت دعاوى السلام كما قال خلفه أنور السادات ولكنه قال وفي الخطاب نفسه السابق «ولكن الخطر أن نجعل الاستعداد للسياسة يعطل الاستعداد للقتال، ذلك أنه في نهاية المطاف تبقى حقيقة واحدة على مساحة الشرق الأوسط، حقيقة لا شريك لها ولا بديل وهي ضرورة استعادة أرضنا وتطهيرها إلى آخر شبر تطهيرا كاملا ونهائيا».

إن مستويات إدارة الصراع عند قائد يوليو تتدرج من: المستوى السياسي بتنوعاته المختلفة: الدبلوماسية، الإعلام، الدعاية، الثقافة فالمستوى الاقتصادي كإقطاعات اقتصادية، فالمستوى العسكري، والذي لا يبدل عنه ولا مناص مع حالة استيطانية مثل إسرائيل. ولقد اتضحت هذه الخبرة في إدارة الصراع في مرحلتين هامتين من تاريخ الثورة:

الأولى: وتمثلت أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 حين أدار عبد الناصر الصراع داخليا من فوق منبر الأزهر وفي بورسعيد بحرب شعبية رائدة، وخارجيا من خلال تحفيز الدور السوفييتي للضغط على أمريكا، وقد أحدث ذلك كله نتائج إيجابية.

والثانية: بعد هزيمة 1967 حين أعاد عبد الناصر تكتيكاته السياسية والعسكرية وأشعل أخطر حرب شنت ضد إسرائيل وأحدثت أضرارا مباشرة في اقتصادها، حرب الاستنزاف 68 - 1970 وحين أعاد عبد الناصر تنظيم علاقاته العربية والدولية تمهيدا للجولة القادمة والتي أعد لها جيشه وشعبه إعدادا قاراً كان من شأنه أن يحدث انتصار أكتوبر 1973 الذي كان الفكرة الحقيقية لإنجاز عبد الناصر بعد العام 1967، ومن خلال هاتين المرحلتين يأتي التأكيد العملي على عمق إدراك ثورة يوليو لطبيعة الصراع ولأطرافه وهو الإدراك الذي دفعها من ناحية أخرى إلى حماية ثورة الشعب الفلسطيني ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية.

### ثالثاً: يوليو.. ومستقبل الصراع:

الآن، وقد اتضحت أبعاد الرؤية لطبيعة الصراع ولأطرافه ومستويات إدارته والآن وقد دخل الوطن العربي إلى حيث «العصر الصهيوني» بإحباطاته وانكساراته وتحدياته، وسط الربيع الزائف للثورات العربية. ماذا تبقى من يوليو وكيف نحافظ عليه؟ وكيف نقدمه كبعد إضافي لحركة هذا الوطن نحو المستقبل؟ ليست «الثورة» ملكا لهذا الشعب العربي على امتداد رقعة الوطن العربي ألم تكن «ثورة يوليو» هي ثورة هذه «الأمة الحيّة» كما وصفها عبد الناصر - إذن والحال كذلك، فلماذا أن يحيى هذا الشعب ثورته، ولماذا أن تحتضن هذه الأمة ثورتها - فتورة يوليو مازالت بمدركاتها طبيعة الصراع ولأساليب إدارته، وما زال «مثلث الأعداء» باقيا مازالت الولايات المتحدة، وما زالت إسرائيل، وما زالت الرجعية وإن تحولت من رجعية إقطاعية تمتلك الأرض إلى رجعية طفيلية تمتلك «التيوتكات» وتسطو على الثورات العربية الجديدة وتحولها إلى أدوات لتمزيق الأوطان، وأدوات للاستتباع المذل لمشيخات الخليج ولواشنطن وتل أبيب، رغم ذلك مازالت الثورة باقية في ذات هذا الشعب العربي البسيط وإن أجبرته الأحداث والحكام وتطورات الصراع على نسيانها.

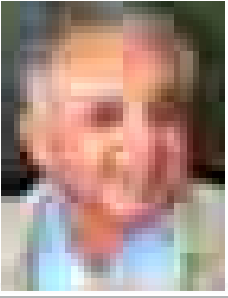
إذا كانت «الثورة» فكراً وشعباً باقية، إذن كيف نحافظ عليها، وكيف نجعلها قوة دفع «في مستقبل الوطن العربي وفي اتجاه قضية الصراع» تلك هي المسؤولية التي تقع على اكتاف الطليعة المثقفة من القوميين والإسلاميين العرب الحقيقيين وليس أولئك الأدوات في أيدي هيلاري كلينتون وحمد بن جاسم وطغمة ال سعود وعملاء ال-C-I-A من الدخلاء على الثورة

وباقى سراق الثورات العربية الحقيقية، ان الرسالة الجديدة لثورة يوليو في ذكرائها الستين تتطلب لتحققها «المخفف الثائر» تلك هي الأمانة التي تركتها الثورة، فمن لها اليوم في قاهرة عبد الناصر التائهة والضائعة منها بوصلة المقاومة والثورة الحقيقية؟!





## ... وما يسطرون



عبدالرحمن بجاش

## أنا صحفي !!

لتوي انتهيت من قراءة ( زمن مبارك... من المنصة إلى الميدان ) ، رحلة ممتعة ترافق فيها أو يجرك فيها إلى مناطق مختلفة ، ومشاهد جديدة ، ومعلومات كانت غائبة عن ذهنك ، وتخرج من رحلتك وقد أضفت جديداً وحده هيكل من يوفر لك المتعة والأسلوب ، وجزالة اللغة ، ودقة المعلومة المعززة بالوثيقة والدليل ، وقبل هذا وبعد هذا ادب جم قل أن تجد له مثيلاً ، اتحدث عن هيكل المهني ، الذي يعطي المهنيين - اتحدث عن الحقيقيين منهم - كل مرة يكتب درسا جديداً ، الأهم منه أن الرجل وقد وصل أو تجاوز الثمانين لا يزال قادراً على العطاء ، وكان الناس بعد موت عبدالناصر يظنون إن الرجل سيذوي ، أو ينطوي ، أو على الأقل ينحسر الضوء من حوله فلا يجد سوى خشية مسرح مظلمة ، ، قال له مبارك : يا محمد بيه.. وقد هاله دقة المعلومة حين نشر عن معركة جوية في حرب أكتوبر: المعركة دي محدش عارف تفاصيلها سوى السادات وأنا !! من اين حصلت على تفاصيلها ؟؟ اتبسم هيكل مستغرباً : الامر مش محتاج سؤال.. من السادات ، وعاد ليقول له وقد اصبح رئيساً: كنا نظن انك قاعد في حجر عبد الناصر اتاري عبد الناصر قاعد في حجرك ، لم يفقه قصد مبارك ، وقال له : عبد الناصر زعيم كبير ولم يكن في حجر احد ، وقد ظن كثيرون وخاصة من المهنيين أن الرجل استمد حضوره من عبد الناصر (الذي ميزه عن الآخرين ) ولم يكن ذلك صحيحاً ، فقد حافظ الرجل على المسافة المعقولة بين الصحفي والسياسي ، وكان متميزاً عن غيره بالقدرة على قراءة عبد الناصر . حين تقراً لهيكل تلاحظ غزارة المعلومات ، وقدرة الرجل على نسج علاقات واسعة جدا مع صناعات الاحداث من واشنطن إلى موسكو إلى باريس مروراً بلندن ، وخلفية تمتد من حرب كوريا إلى حرب فلسطين ، ومساحة مهنية تمتد من الاخبار وبينهما آخر ساعة وقبلهما الـ (ابجيشيان جازيت) حتى الاهرام الهرم الذي بناه الرجل طوية طوية حتى اصبحت على ما هي عليه الآن ، واجمل ما في الرجل ادراكه قيمة أن يكون صحفياً وقد كان ولا يزال ، وهو من يؤمن ايماناً يقينياً بأن الصحفي لا يمكن أن يكون وزيراً ولا يفترض إن يقبل بالوزير.

وثمة مسلمة اخرى لو قلت انني قلتها اكثر من مرة وهناك من سيقول وليش انت هيكل ، اقول قد قلتها بتواضع إن الصحفي لا يمكن أن يكون حزبياً ، وحين عرض عليه مبارك الانخراط في الحزب الوطني رد عليه : لم اقترب من الاتحاد الاشتراكي ، وحين طلب منه عبد الناصر أن يتولى وزارة الثقافة والإعلام قبلها بشرط ( لفترة محددة ) واشرف على الخارجية. اما ذاك الرجل فاللهم لا حسد وخلاصة الخلاصة أن من يريد أن يكون صحفياً فليتابع هيكل ومن يريد أن يؤسس لصحافة حقيقية فليدرس تجربة الاهرام بهيكله.

bajash22@gmail.com



## عبث في كنفول آداب جامعة صنعاء

المسئولية الوطنية والاخلاقية تحتم على رئاسة جامعة صنعاء وكذا عمادة كلية الآداب إيقاف هذا العبث المسيء للصرح الأكاديمي الأول في البلد، ومعاقبة المتساهلين في مسئولياتهم وإنعاش روح المسئولية الأخلاقية لدى مثل هؤلاء، وإعادة الثقة للطلاب خصوصاً أولئك الذين تملكهم اليأس بعد مشوار طويل في البحث عن نتائج سنواتهم الدراسية. في حال استمر هذا الفساد فإن ذلك لن يحميهم من احتجاجات طلابية قادمة ستسقط هذا الإهمال العايب بحقوقهم، وستنعش الضمير الذي دخل في غيبوبة بكلية الآداب.

نأمل من قيادتي الجامعة وكلية أن تقفا بمسئولية أمام هذا المسلسل البغيض المتمثل في إهدار معاملات الطلاب ووثائقهم.

يشكو الكثير من طلاب وطالبات كلية الآداب بجامعة صنعاء - الخريجين والدارسين- من ضياع وثائق تخرجهم وكشوفات نتائج الطلاب نتيجة الإهمال الذي صار وكأنه عمل ممنهج من قبل القائمين على الكنفول. وسبق وشكا عدد من الطلاب الى عمادة الكلية ونائب العميد وامين الكلية بغية إنصافهم لكن توجيهات قيادة الكلية بحل مشاكل الطلاب تنتهي بالرفض واللامبالاة من قبل مسؤولي وموظفي الكنفول، حيث يتحججون بان درجات وكشوفات الطلاب غير موجودة، ويطلبون من الطلاب الذهاب إلى الأقسام والدكاترة للبحث عنها، فيما يرد العاملون في الأقسام ان النتائج والكشوفات يحصلون عليها من الكنفول، ليلظ الطالب يدور في دائرة الإهمال واللامبالاة دون الاكتراث بمعاناة الطلاب، في حالة موت لضمير المسئولية لدى مثل هؤلاء الموظفين.

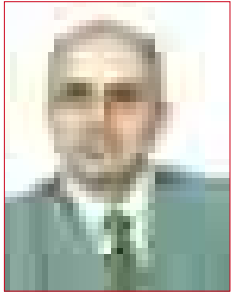
## الدكتوراه مع مرتبة الشرف

حصل الباحث اليمني في مجال الأدب والنقد الحديث، عادل عبد الرقيب محمد نعمان، على رسالة الدكتوراه مع مرتبة الشرف عن رسالته الموسومة، بـ: «صورة الحاكم في الشعر العربي المعاصر» من جامعة أسيوط. وتركز اهتمام الرسالة حول طبيعة الصورة التي جسدها الشعر العربي المعاصر للحاكم، وأثارت عدداً من الأسئلة بشأن الدوافع وطبيعة الصراع بين الشاعر والحاكم؛ والظروف التي أنتجت هذا الموقف السياسي الشعري من الحاكم و أدواته؛ والمبرر

## نائب وزير الإدارة المحلية يتلقى تهديداً بالتصفية

تلقي نائب وزير الإدارة المحلية الأستاذ عبد الرقيب فتح تهديدات بالتصفية الجسدية من خلال الأرقام التالية 771097685 و711391273

إن مثل هذه الأعمال الدنيئة لن تفني قيادة وزارة الإدارة المحلية عن مواصلة عملية الإصلاح داخل الوزارة كما يتطلب الأمر من وزارة الداخلية سرعة كشف هوية أصحابها .



## زمن أعبر

## علاقة الدناكل باليمنيين أخوية ومصاهرة..

فؤاد عبد القادر

ترتبط علاقة اليمنيين بارتيريا منذ آلاف السنين وعلى وجه الخصوص مع سكان الشواطئ في البحر الأحمر القبائل العفرية (أو من يطلق عليهم اليمنيون (الدناكل) علاقات أخوية إنسانية تطورت بينهم واليمنيين علاقة صهارة وتجارة وتبادل منافع لم يفسدها إلا حكم الشعبية ونظام أسمره .. بعد الاستقلال استولى أفورقي والجهة الشعبية وعلى كل شيء حتى البحر مصدر رزق العفر(الدناكل) تمكن من منعهم من الإصطياد وبيع الأسماك، ألقى الكتائب وحارب اللغة العربية ، اعتقل مدرسي المدارس العربية وزج بهم جميعاً في السجون وتمكن البعض من الفرار إلى اثيوبيا وجيبوتي واليمن والسعودية.

الدناكل.. العفر عربيون في أفريقيا مسلمون مائة في المائة (سنيين) وكلنا نعرف الدور الذي قاموا به في صد التمدد الصليبي في اوساطهم ومقاومة الصليبية.. كما يرتبط العفر بعلاقة حميمة مع السعودية منذ أيام السلطان العفري المسلم علي مرخ ومنذ جبهة التحرير التي استبعدتها أمريكا من مفاوضات الاستقلال لاتجاهها العروبي وقوميتها وسلمتها للشعبية استقبال العفر الدناكل اليمنيين في هجرتهم الى اثيوبيا وعاش اغليبيتهم في اقليم عصب.. فتحوا لهم بيوتهم وارضهم وتجارتهم ولايزالون يعيشون بين ظهرانهم.. علاقة الدناكل باليمنيين علاقة أزلية..